فاعلية برنامج إرشادي لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم

أ.د. جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الأكلينيكي ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أ.د. فؤاده محمد على هديه
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أماني السيد المتولى العدل العباس

الملخص

مشكلة الدراسة: تنبثق مشكلة الدراسة من أن الأطفال المتأخرين عقلياً أكثر تعرضاً لإساءة المعاملة من المحيطين بهم وخاصة الوالدين بالإضافة أنهم يجدون صعوبة فى شرح ما حدث لهم لنظرائهم أو للأشخاص الآخرين لأنهم يجدون أنواع بشعة من الإساءة تنزل بهم مثل البصق فى وجههم أو الجذب من شعرهم أو طرحهم أرضا.

منهج الدراسة: تستخدم الدراسة الحالية المنهج التجريبى لكونه أنسب الأساليب المنهجية الملائمة للدراسة.

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة الحالية من عينة إجمالية من أطفال متأخرين عقلياً بمدرسة التربية الفكرية بالمنصورة محافظة الدقهلية ووالديهم (أباء- أمهات) الوالدين بلغ عددهم (٤٠) أربعون والأطفال بلغ عددهم (٢٠) عشرون وتنقسم العينة الي مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

أهداف الدراسة: تقديم برنامج إرشادى يسعى إلى تعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية التى يتعرض لها الطفل المتأخر عقلياً والمساء إليه حتى يمكن خفض حدة الإساءة التى يتعرض لها، والعمل على مساعدة الوالدين على تفهم إعاقة الطفل وحاجاته.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة عدداً من الأدوات وهى استمارة جمع البيانات من إعداد الباحثة، وقائمة ملاحظة مظاهر الإساءة للأطفال المتأخرين عقلياً من إعداد الباحثة، ومقياس الإساءة المصور للأطفال المتأخرين عقلياً من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة، واختبار ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الرابعة (تعريب لويس مليكة ١٩٩٨، وبرنامج الارشادي من إعداد الباحثة، واستمارة تقييم جلسات البرنامج الارشادي من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أفراد مجموعة الوالدين (الأباء- الأمهات) فى المجموعة التجريبية فى القياسين (القبلي/ البعدي) لصالح القياس البعدي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد مجموعة الوالدين (الأباء- الأمهات) فى المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدي. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم فى المجموعة التجريبية (قبل/ بعد) تطبيق البرنامج الارشادى على مقياس الاساءة لصالح القياس البعدي. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم فى المجموعة الضابطة (قبل/ بعد) تطبيق البرنامج الارشادى على مقياس الاساءة. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الوالدين (الأباء- الامهات) عينة الدراسة على مقياس بعض أساليب المعاملة الوالدية بأبعادة المختلفة للمجموعة لصالح المجموعة الأولي.

The Effectiveness of A Counseling Program for Modifying Some Parental Treatment Styles on A Sample of Abused Mentally Retarded Children

Problem: Emanate problem of the study of the results of previous studies that confirmed that children retarded more vulnerable to abuse from those around them.

Method: The study uses the current experimental method for being the most appropriate methods methodology appropriate to the goal of the study, and through measurement (pre and post) for the two Almstahedftin study, to determine the effect of "Independent variable" (Indicative Programed for the parents) on the "Dependent variable" (modify some methods parental treatment for mentally retarded children, abused).

Sample: The current study sample consists of a total sample of children with mental- late Intellectual Education School in- Mansoura- Dakahlia. Governorate and their parentsdivided into experimental group and control group.

Objectives: To present a Counseling Program for Modifying Some Parental Treatment Treatment Styles on A Sample of Abused Mentally Retarded Children.

Tools: The study used a number of tools to achieve its objectives and validate religious duties, which are as follows Initial data collection form (prepared by researcher). List manifestations of abuse mentally retarded children (Prepared by researcher). Scale abuse of mentally retarded children. (prepared by researcher). Scale of measure parental treatment methods. (Prepared by researcher). Scale for (I.Q) Stanford Benet. A Counseling Program. (Prepared by researcher). Evaluation form counseling program sessions. (Prepared by researcher).

Results: There are significant differences between the mean scores of members of a group of parents (parents- mothers) in the experimental group in favor of the post measurement. There are no statistically significant differences between the mean scores of members of a group of parents (parents- mothers) in the control group. There were statistically significant between the mean scores of mentally retarded children abused in the experimental group (before/ after) the application of the counseling program on a scale of the abuse in favor of the post measurement.

المقدمة:

تزايد الاهتمام فى الفترة الأخيرة بقضايا الطفولة على مستوى الصعيدين العالمى والمحلى، فعلى المستوى العالمى صدر إعلان جنيف عن حقوق الطفل عام ١٩٢٤، والذى أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥٩، ووقعت عليها مصر فى نوفمبر ١٩٨٩. (المجلس القومى للطفولة والأمومة، ١٩٩٩، ص١٥). واستكمالاً لمسيرة الجهود المبذولة على المستوى الوطني، تم صدور وإعلان وثيقة العقد الثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته، واعتبار العشر سنوات (٢٠٠٠- ٢٠١٠) عقداً تتجمع فيه جهود كافة الإفراد والهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية لمتابعة ودعم الحقائق الجديدة التى تفرضها الألفية الثالثة. (المجلس القومى للطفولة والأمومة، ٢٠٠٤، ص٢). وتؤكد الدراسات والابحاث أن موضوع إساءة معاملة الأطفال Child Abuse بشكل عام والطفل المعاق ذهنياً على وجه الخصوص يحظى باهتمام بالغ من قبل مختلف المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بالطفولة، كما توليه مختلف المؤسسات ومراكز البحوث اهتماماً كبيراً خلال المرحلة الراهنة، ويرجع هذا الاهتمام الأكاديمى والتطبيقى بموضوع إساءة معاملة الطفل للعديد من الأسباب الهامة أهمها ما تمثله مختلف أشكال إساءة معاملة الأطفال من خرق وتحدى وخروج واضح صريح على اتفاقيات حقوق الأطفال، سواء الاتفاقيات الدولية التى وقَعّ عليها وأعتمدها الصعيد الأعظم من دول العالم ومن بينها الدول العربية أو لميثاق حقوق الطفل العربى أو لقوانين حقوق الطفل فى كل دولة من دول العالم ومنها الدول العربية، بالإضافة إلى ذلك يرجع الاهتمام بموضوع إساءة معاملة الطفل فى المرحلة الراهنة لما يلاحظ فى الوقت الراهن من زيادة كبيرة فى انتشار إساءة معاملة الأطفال فى مختلف دول العالم ومنها الدول العربية، هذا بالإضافة لما كشفت عنه مختلف الدراسات والمسوح التى أُجريت حول هذه الظاهرة من آثار نفسية وانفعالية واضطرابات سلوكية بعيدة المدى وفى أغلب الأحيان دائمة على شخصية الطفل وقدرته على تحقيق التوافق والسواء النفسى. (ليلى كرم الدين، ٢٠١٠، ص٢). وإذا كان موضوع إساءة معاملة الأطفال بشكل عام يحظى بالاهتمام السابق الإشارة إليه فان موضوع إساءة معاملة الطفل المعاق ذهنياً بشكل عام كان محور اهتمام مختلف المنظمات الدولية والإقليمية والجهات والمؤسسات البحثية كما يتضح من استعراض ودراسة ما صدر عن جميع المنظمات الدولية والإقليمية من تقارير وكما كشف عنه تتبع الدراسات العلمية والمشاريع البحثية التى أُجريت حول إساءة معاملة الأطفال فى مختلف دول العالم ومنها الدول العربية والمجتمعات الشرقية، التى يتعرض لها الطفل المعاق ذهنياً لأنواع وأشكال متعددة من الإساءة لكونه معاق ذهنياً، وهى إساءة تبدأ منذ ولادة الطفل ومعرفة والدية أنه معاق ذهنياً وتستمر معه طوال مرحلة الطفولة والبلوغ وربما طوال حياته. والأسرة التى تسئ معاملة أبنائها هى أسرة منحرفة وتفاعلاتها غير سوية وتقل فيها الألفة والمودة ويأخذ بسوء المعاملة للطفل العديد من الأنماط منها الإساءة النفسية (السيكولوجية) والإساءة البدنية (الفيزيقية) والإساءة الجنسية والإساءة الاقتصادية والإساءة القانونية والإساءة السياسية والإساءة الأيدلوجية حيث يشير العديد من الباحثين إلى أن سوء المعاملة النفسية، والإساءة الفيزيقية هما أكثر أنواع الإساءات تأثيرا على حياة الطفل عامة.

وتعتبر مشكلة إساءة معاملة الطفل Child Abuse وعدم تلبية حاجاتهم البدنية والنفسية والاجتماعية الأساسية من المشكلات القديمة الحديثة التى عانت ولا تزال تعانى منها الكثير من المجتمعات. وتشير كثير من الدراسات المتخصصة فى هذا المجال إلى أن مشكلة إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم ليست مشكلة مقتصرة على فئة معينة من الناس بل هى موجودة بين الأغنياء والفقراء وبين المتعلمين وغير المتعلمين على حد سواء. (صالح بن عبدالله، ٢٠٠٠، ص٩٠).

لذا سوف تتناول هذه الدراسة برنامج إرشادى موجه لوالدى الأطفال المتأخرين عقلياً بهدف تخفيض حدة الإساءة التى يتعرض لها الطفل المتأخر عقلياً نتيجة استخدام الوالدين أساليب معاملة خاطئة فى التعامل معه وحرمانه من حبهم وعطفهم وحنانهم ومن اهتمامهم بالطفل على الرغم من وجود الطفل مع الوالدين فى إطار أسرى ولكنه محروم من عطفهم وحبهم واهتمامهم به واستخدامهم لأساليب واتجاهات خاطئة فى التعامل مع الطفل المتأخر عقلياً وأساليب إساءة لفظية تشمل السب والشتم ووصف الطفل بأوصاف يبغضها وتسبب له آلام نفسية. وإيماناً من الباحثة بمشكلة الأطفال المتأخرين عقلياً وفى ضوء المواثيق السياسية التى تهتم بالطفل وما لمسته الباحثة من خلال ملاحظتها إلى أهمية الاهتمام بالحالة النفسية لهؤلاء الأطفال ومدى احتياجهم إلى حنان وحب وعطف الوالدين، وجاءت الحاجة إلى أهمية وجود برنامج إرشادى موجه للوالدين الذين لديهم طفل متأخر عقلياً (تأخر بسيط) يمكن من خلاله تعديل أساليب معاملاتهم للطفل المتأخر عقلياً حتى يمكن الوصول إلى علاج الإساءة أو تخفيف حدة الإساءة التى يتعرض لها الطفل المتأخر عقلياً.

حيث أوضح كل من (Conger& Lahy, 1996) فى دراستهما أن الارشاد السلوكى يجعل البرامج الإرشادية أكثر جذباً للأباء فى حماية أطفالهم، واقترحت الدراسة أن أهم تقدم يمكن أن يحدث لحماية الأطفال من الإساءة هو تغيير أساليب المعاملة الوالدية وأسلوب تربية الطفل، وأكد كل من (Waldrop& De, Arellano, 2004) على أهمية البرامج الإرشادية والمعرفية والسلوكية فى خفض حدة أعراض الإساءة البدنية (الازمات- الصدمات) المرتبطة بتعرض الأطفال للإعتداء وإساءة المعاملة من الوالدين. وتشير دراسة كل من لبيبة ابو شريف (١٩٩١)، إيهاب ناشد (١٩٩١)، سيد رطروط (٢٠٠١)، احمد إسماعيل (٢٠٠١) إلي أن الأطفال المعاقين ذهنيًا يعانون من كثير من أبعاد الإساءة في المجتمعات العربية كالاساءة البدنية والاهمال ومظاهر العنف المختلفة وهي نفس النتائج التي اشارت اليها العديد من الدراسات الاجنبية في هذا المجال مثل دراسة ١٩٨٧، (Zintal ودراسة (Marchetli, 1990) ودراسة (Bernada, 1991) ودراسة (Sheila, 1998) ودراسة (Bruce, 1999)، كما تناولت دراسة كل من (Boushas& Twentymam, 1994) ودراسة (Muller, 1995) ودراسة (Kinard, 1996) ودراسة (Egami, 1996) ودراسة (Order& Show, et. al, 1996) ودراسة (Joen, et. al, 1999) ودراسة (Lourel, et. al, 1999) الاثار السلبية الناتجة عن اساءة معاملة الطفل. كما أظهرت نتائج دراسات كل من (Cohen& et. al, 2006) ودراسة (Gutiman& et. al, 2006) ودراسة (Atkins, 2007) على أهمية البرامج الارشادية النفسية والسلوكية فى خفض معدلات ودرجات المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال المعرضين للإساءة وسوء المعاملة. وقياساً على المستوى المحلى، فإن هناك ندرة فى الاهتمام ببرامج الارشاد لمواجهة الاساءة الموجهة للأطفال المتأخرين عقلياً ولم تظهر دراسات حيال هذا الموضوع إلا من خلال دراسات تناولت اساءة معاملة الأطفال والآثار السلبية الناتجة عن تلك الاساءة مثل دراسة كل من عماد مخيمر، عماد عبدالرازق (١٩٩٩)، أحمد السيد اسماعيل، توفيق عبدالمنعم توفيق (١٩٩٦)، جمال مختار حمزة (٢٠٠١)، إيمان محمد صبري (٢٠٠١)، عمر إسماعيل غريب (٢٠٠٢)، نجلاء السيد الزهار، (٢٠٠٥)، أما الاساءة للأطفال المتأخرين عقليا فقد كان هناك ندرة فى الدراسات التى تناولتها سواء على المستوى الدولى أو المحلى وسواء أكانت دراسة وصفية أم تجريبية فى صورة برامج ارشادية والتى كان منها على المستوى الدولى دراسة (Sand Grand, et. al, 1974) ودراسة (Zirpoli Thomos, 1987) ودراسة (Marchetli, Alen, G, 1990) ودراسة (Bernada, 1991) ودراسة (Verdugo& et. al, 1995) ودراسة (Feldman, 1998) ودراسة (Glaun& Brown, 1999) ودراسة (Calaberes& et. al, 2006) ودراسة (Moyer, 2010)، أما على المستوى المحلى فكان هناك دراسة كل من (سهى أحمد أمين، ١٩٩٩) ودراسة (وائل ثروت حسن الزغل، ٢٠٠٤) ودراسة (وحيد مصطفى كامل، ٢٠٠٦).

وتأسيساً على ما سبق تتوجه الدراسة الحالية لإعداد وتقديم برنامج إرشادى لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم، باستخدام برنامج محدد يسعى نحو ذلك.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

١. هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية لدى أباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً (تأخر بسيط) المساء معاملتهم فى المجموعة التجريبية (قبل- بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى؟
٢. هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية لدى أباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً (تأخر بسيط) المساء معاملتهم فى المجموعة الضابطة (قبل- بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى؟
٣. هل تختلف درجة الإساءة لدى الأطفال المتأخرين عقلياً (تأخر بسيط) المساء معاملتهم فى المجموعة التجريبية (قبل- بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى؟
٤. هل تختلف درجة الإساءة لدى الأطفال المتأخرين عقلياً (تأخر بسيط) المساء معاملتهم فى المجموعة الضابطة (قبل- بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى؟
٥. هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية لدى أباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً عينة الدراسة على مقياس بعض أساليب المعاملة الوالدية بأبعادة المختلفة للمجموعة التي (تعرضت للبرنامج، والتى لم تتعرض للبرنامج) لصالح المجموعة التى تعرضت للبرنامج؟

٦. هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية لدى أباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً (تأخر بسيط) المساء معاملتهم فى المجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج الإرشادي؟

٧. هل تختلف درجة الإساءة لدى الأطفال المتأخرين عقلياً (تأخر بسيط) فى المجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعى؟

أهداف الدراسة:

١. تقديم برنامج إرشادى يسعى إلى تعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية التى يتعرض لها الطفل المتأخر عقلياً والمساء إليه حتى يمكن خفض حدة الإساءة التى يتعرض لها، والعمل على مساعدة الوالدين على تفهم إعاقة الطفل وحاجاته.

٢. محاولة إعداد برنامج إرشادى يهدف إلى تعديل أساليب معاملة الوالدين تجاه الأطفال المتأخرين عقلياً (تأخر بسيط) مما يقلل من نسبة تعرضهم للإساءة.

٣. محاولة إرشاد الوالدين الذين لديهم طفل متأخر عقلياً على كيفية التعامل معه باستخدام اتجاهات والديه إيجابية سليمة.

٤. محاولة إرشاد الوالدين الذين لديهم طفل متأخر عقلياً على كيفية تنمية واستثمار القدرات الايجابية لدية ومساعدته على مواجهة ما يعترضهم من عقبات.

٥. إلقاء الضوء على بعض صور الإساءة التى يتعرض لها الأطفال المتأخرين عقلياً.

أهمية الدراسة:

١. تعد هذه الدراسة مصدر للوالدين يفيد فى تزويدهم بالاساليب الوالدية الإيجابية وطرق التعامل مع الطفل المتأخر عقلياً وكيفية تجنب إساءته جسمياً ونفسياً وإشباعهم عاطفياً وعدم إهمالهم.

٢. القاء الضوء على بعض أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية التى من خلالها يسيئ الوالدين لمعاملة أطفالهم المتأخرين عقلياً، فى بذلك تعتبر من الدراسات القليلة التى تحاول من خلال البرنامج الارشادى تمكن الوالدين من فهم طبيعة أبنائهم المتأخرين عقلياً وخصائصهم وارشادهم الى أساليب معاملة والدية سوية تمكنهم من استغلال قدرات وامكانات أطفالهم وعلاج المشكلات الناتجة عن تعرضهم للاساءة الوالدية.

٣. يمثل الأطفال ذو الإعاقة العقلية طاقة فى المجتمع لابد من استثمارها، وبالتالى فخفض الإساءة الواقعة عليهم يمكن أن تسهم فى الاستفادة مما لديهم من قدرات وإمكانات.

حدود الدراسة:

- من حيث العينة: طبقت الدراسة على عينة إجمالية من الوالدين (والدى أطفال متأخرين عقلياً) بلغ عددهم (٦٠) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية (٣٠- ٤٥) عاماً. وعلى عينة إجمالية من الأطفال (المتأخرين عقلياً) بلغ عددهم (٣٠) تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩- ١٢) عاماً، بمتوسط حسابى قدره (١٠,٥) عاماً، وانحراف معيارى قدره (١,١٩) عاما. وقد ضمت عينة الدراسة:
  ١. عدد (٢٠) من الوالدين (أم- أب) ممن لديه أطفال متأخرين عقلياً كمجموعة تجريبية.
  ٢. عدد (٢٠) من الوالدين (أم- أب) ممن لديه أطفال متأخرين عقلياً كمجموعة ضابطة.
  ٣. عدد (١٠) من الأطفال المتأخرين عقلياً كمجموعة تجريبية.
  ٤. عدد (١٠) من الأطفال المتأخرين عقلياً كمجموعة ضابطة. مع ضرورة تجانس أفراد هاتين المجموعتين فى متغيرات (العمر الزمني- الجنس)
- من حيث الأدوات المستخدمة فى الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية عدداً من الأدوات لتحقيق أهدافها والتحقق من صحة فروضها، وهى كالتالي:
  ١. استمارة جمع البيانات الأولية (من إعداد الباحثة).
  ٢. قائمة ملاحظة مظاهر الإساءة للأطفال المتأخرين عقلياً (من إعداد الباحثة).
  ٣. مقياس الإساءة المصور للأطفال المتأخرين عقليا (من إعداد الباحثة).
  ٤. مقياس أساليب المعاملة الوالدية (من إعداد الباحثة).
  ٥. اختبار ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الرابعة (تعريب لويس مليكة ١٩٩٨).
  ٦. البرنامج الارشادي (من إعداد الباحثة).
  ٧. استمارة تقييم جلسات البرنامج الارشادى (من إعداد الباحثة).
- من حيث متغيرات الدراسة: يتحدد التخطيط التجريبى للدراسة على أساس المتغير المستقل الذى يتمثل فى البرنامج الإرشادى المستخدم، والذى تسعى الدراسة الحالية لبحث مدى فعاليته فى تعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم بوصفه متغيراً تابعاً.

الإطار النظرى:

- مفهوم إساءة الطفل: وترى المؤسسة الدولية للصحة النفسية (١٩٧٧) أن إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم تعنى الإساءة إليهم بدنياً أو نفسياً أو جنسياً وحرمانهم من الحب والعطف والحنان وعدم الاهتمام برعايتهم وأن الإهمال يمكن أن ينطبق على مجموعة مختلفة من تصرفات الوالدين خاصة فيما يتعلق بتوفير الحماية والغذاء والإشراف عليه (صالح بن عبدالله، ٢٠٠٠، ص١٩٢)، أما محمد عبدالحميد وأسماء إبراهيم (١٩٩٩) فقد عرفا الإساءة للطفل بشكل عام من قبل الوالدين على أنها كل أشكال السلوك اللفظى وغير اللفظى، والتى تؤذى الطفل وتسبب له نوعاً من الألم النفسى أو الجسمى، كما أنها تتضمن أيضاً كل أشكال إهمال الطفل وعدم تلبية احتياجاته. (محمد عبدالحميد وأسماء إبراهيم، ١٩٩٩، ص٢٤)، ويعرف محمد نبيل عبدالحميد (٢٠٠٠) الإساءة الوالدية بأنها هى كل أشكال السلوك اللفظى وغير اللفظى والتى تؤذى الطفل وتسبب له نوعا من الألم النفسى أو الجسمى كما تتضمن كل أشكال الإهمال بالإضافة إلى عدم تلبية احتياجاته. (محمد نبيل عبدالحميد، ٢٠٠٠، ص٢٨)، وهناك تعدد لأشكال الاعتداءات التى يمكن إدراجها ضمن ظاهرة سوء معاملة الأطفال، وهى إعتداءات مادية أو اعتداءات معنوية ويشتمل كل منها ما يلي:
  ١. الاعتداءات المادية: متمثلة فى الضرب، الجرح، التعرض للخطر، الاغتصاب، هتك العرض، الانتهاك الجنسي، استغلال القوة البدنية والعقلية.
  ٢. الاعتداءات المعنوية والنفسية: متمثلة فى الإهمال، المقاطعة، التجاهل، الشتم، التجريح (Merten, D& Carpenter, B, 2000, pp.815- 8) والإساءة هى استخدام العقوبة البدنية أو النفسية المتكررة من جانب الوالدين أو أحدهما للأطفال القُصَر سواء أكان ذلك عن طريق الضرب المقصود والعقاب البدنى المبرح وغير المنظم أو من خلال السخرية والإهانة المستمرة للطفل من خلال إهمال رعايته وعدم توفير احتياجاته الصحية والجسمية والنفسية والاجتماعية الأساسية أو من خلال استغلالهم من جانب القائمين على رعايتهم وتكليفهم بأعمال تفوق طاقاتهم. (صالح بن عبدالله، ٢٠٠٠، ص٩٢)، ويصف كل من Borwne& Newburger الاساءة على أنها إحداث الألم أو الجرح أو الضرر، وقد تأخذ أشكالاً مثل الضرب، إحداث الإصابات، الحروق، العض، الكسور، أو إحداث النزيف، أو حتى الإهمال، أو الحرمان الغذائى، أو سوء التغذية، هذا فضلاً عن أن يكون هذا السلوك من أحد الوالدين أو كليهما، لأن تأثير إساءة الوالدين يكون أكبر من تأثير الآخرين، فضلاً على كونه لابد وأن يكون سلوكاً عمدياً أو قصدياً وليس عفوياً أو عارضاً. (نجلاء الزهار، ٢٠٠١، ص٤٥)، وتعرف الجمعية المتحدة (١٩٨٢) الإساءة بأنها الفشل فى توفير الرعاية السليمة فى نمو وتطور الطفل وذلك يكون ناتج من عدم وجود حب ورعاية وعناية وإرشاد كاف لهؤلاء الآباء. (داليا عبدالمحسن، ٢٠٠٩، ص٢٠)، وتعرف الدراسة الحالية الإساءة للأطفال المتأخرين عقلياً بأنها: أى شكل من أشكال السلوك اللفظى أو غير اللفظى يقوم بها والدى الطفل المتأخر عقلياً والتى تؤدى إلى إيذائه أو تسبب له نوع من الألم الجسمى والنفسى وإهمال حاجاته وعدم تلبية رغباته وحاجاته الضرورية والهامة وعدم مراعاة قدراته الشخصية أو ما لدية من إعاقات وعدم الاعتناء به سواء كان هذا الإيذاء ناتج عن قصد أو بدون قصد.
- أهم صور الإساءة التى يمكن أن يتعرض لها الطفل وأهم مظاهرها: ترى الدراسة الحالية أن معظم الدراسات المحلية التى تناولت التصنيفات لصور ومظاهر إساءة معاملة الأطفال Aspects of child Absuse لم تتناولها بشكل صريح إلا من خلال دراسة السيد عبدالعزيز الرفاعي (١٩٩٤)، محمد نبيل عبدالحميد (٢٠٠٠)، حمدى محمد يس (٢٠٠٠)، أحمد السيد إسماعيل (٢٠٠١)، ونجلاء السيد الزهار (٢٠٠١)، تيسير الياسين، مؤمن الحديدى، تغريد السرحان (٢٠٠١)، داليا عبدالمحسن (٢٠٠٩). وأن من مظاهر الإساءة للأطفال (إساءة معاملة بدينة، إساءة معاملة نفسية وعاطفية، إساءة معاملة جنسية، إساءة معاملة عن طريق الإهمال، إساءة معاملة عن طريق استغلال الأطفال فى العمل)، ومنهم من أضاف عليها الإساءة الاجتماعية، والاساءة الاقتصادية. وهناك دراسة كل من تيسير الياسين، مؤمن الحديدى، تغريد السرحان (٢٠٠١) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المسببة للإساءة بأنواعها المختلفة الجسدية، الجنسية، النفسية، ومدى تكرار هذه العوامل وعلاقتها بأنماط الإساءة المختلفة.

والتى طبقت على (١٠٠) طفل منهم (٧٥) طفلة و(٢٥) طفل أعمارهم من (٥- ١٥) عام، وأسفرت عن أن أغلبية الأطفال المساء إليهم من الإناث، كما تبين أكثر أنماط الإساءة شيوعًا هي الإساءة النفسية والإهمال، ثم الإساءة الجسدية، ثم تليها الإساءة الجنسية. وترى الدراسة الحالية أن معظم الدراسات المحلية التى تناولت الإساءة الموجهة للأطفال المتأخرين عقلياً لم تتناول بشكل صريح إلا من خلال دراسة سهى أمين (١٩٩٩)، ودراسة وائل ثروت الزغل (٢٠٠٤)، ودراسة وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٦)، فهى أشارت بشكل صريح للعديد من صور الإساءة وتناولت فى أطرها النظرية وبعض نتائجها الإشارات الواضحة على موضوع الإساءة، بينما اختلف التوجهات النظرية والأهداف العملية للدراسات الأجنبية التى تناولت الإساءة الموجهة للأطفال المتأخرين عقلياً كدراسة (Sand Grand& et. al, 1974) ودراسة (Zirpoli& Thomos, 1987) ودراسة (Zantal& Wienner, 1988) ودراسة (Maechetli& Alen, G, 1990) ودراسة (Verdug& et. al, 1995) ودراسة (Glaun& Brown, 1999) ودراسة (Calaberes& et. al2006) وغيرها من الدراسات التى قامت الباحثة بعرضها فى فصل الدراسات السابقة، فتلك الدراسات تمثل المرجعية المباشرة فى تناول الإساءة وصورها المختلفة لدى الأطفال المتأخرين عقلياً.

١. إساءة المعاملة الجسدية Physical Abuse: أهم صور ومظاهر الإساءة الجسمية للأطفال المتأخرين عقلياً: تعد إساءة معاملة الأطفال الجسمية من أكثر أنواع الإساءة انتشاراً، كما أنها أكثر سهولة من حيث التعرف عليها، وذلك لأن علاماتها تظهر على الطفل الذى أُسيئت معاملته. فقد حدد (Depan, Filia 1992) أن الإساءة البدنية تتميز بالضرر البدنى مثل الكدمات والكسور الناتجة عن الكمات أو الضرب أو الركل أو القرص، أو الحروق، أو إيذاء الطفل بأية طريقة أخري، وذلك على الرغم من أن حدوث الإصابات ليس عرضياً، فالآباء أو مقدم الرعاية ربما لم يقصد إيقاع الضرر بالطفل، وربما ينتج الضرر من التأديب الزائد، أو العقاب البدنى غير الملائم لعم الطفل وحالته (Depan Filia, 1992, p.151) وقد حدد الإتحاد الدولى لحماية الأطفال (١٩٨٦) حالات الإساءة البدنية إلى ثلاثة أقسام رئيسية، وذلك بحسب شدة الإصابة وهي:

أ. إصابات بالغة الشدة: مثل الإصابات الدماغية، وكسور الجمجمة، والتسمم.

ب. إصابات غير محددة: مثل الإصابات الداخلية، والحروق غير الواضحة الأسباب، وكسور العظام، والجروح العميقة غير المبررة، والرضوض، والتعرض للبرد الشديد.

ج. إصابات ثانوية: كحالات الجروح الطفيفة، والندوب، والضرب، واللكم، وكى الأعضاء، وهز البدن، وآثار العض. (صالح بن عبدالله، ٢٠٠٠، ص٩٥)

وبناء على ما سبق عرضه من مفاهيم الإساءة النفسية وبعض صورها على الأطفال العاديين ثم على الأطفال المتأخرين عقلياً، يمكن تعريف الإساءة الجسدية إجرائياً فى إطار الدراسة الحالية بأنها: أى فعل أو سلوك يصدر عن قصد أو بدون قصد من أحد الوالدين أو كلاهما على طفلهم المتأخر عقلياً بشكل متكرر، إما بسبب سلوك سلبى من الطفل أو لتأديب الطفل وتتراوح درجة الاساءة بين البسيط والشديد فى صورة مظاهر مادية ملموسة للآخرين، وتؤثر على الطفل بأضرار جسمية ونفسية واضحة.

٢. الإساءة النفسية (الانفعالية) Psychological Abuse: أهم صور ومظاهر الإساءة النفسية للأطفال: الإساءة النفسية هى الفشل فى إمداد الطفل بالعاطفة والمساندة الضرورية لنموه الإنفعالى والنفسى والاجتماعى، وتتضمن أى سلوك يأتى به الوالدين أو القائمون على رعايته، ويتعارض مع الصحة النفسية له، أو نموه النفسى والاجتماعى، كما يتضمن إطلاق أو استدعاء الطفل بأسماء مضحكة ومستخفة، ونقص الحب والدفء والحنان تجاهه، وإلقاء المسؤولية على الطفل ولومه على مشكلات الراشدين، وتنمية إحساس الطفل بالخجل والذنب، والمقارنات السلبية بالآخرين، والإستخفاف بالطفل وازدرائه والتليل من شأنه. (Friedrich& et. al, 1983, p.231) واللامبالاة من الآباء تجاه أطفالهم وتجاهلهم لاحتياجاتهم والتى تظهر فى عدم رعايتهم الجسمية والصحية وأيضاً اتجاهاتهم السلبية التى تتمثل فى التهديد بصورة مؤذية والانتقاد الدائم والسخرية منهم والإستهزاء بهم ومن مجهوداتهم مع أن الطفل فى هذه المرحلة يحتاج إلى إثارة أحاسيسه ورعايته انفعالياً من قبل والديه من خلال الإتصال الجسمى وإشعارهم بحرارة إنفعالاتهم من دفء وحب. (Herbart. M, 1993, p.133) وتظهر الإساءة النفسية من خلال إحساس الطفل بالرفض العاطفى أو النبذ من قبل الوالدين مثل:

أ. الإزدراء: وهو نوع من السلوك يجمع بين الرفض والذل، فمثلا يرفض أحد الوالدين مساعده الطفل ويرفض الطفل نفسه وأيضاً قد يناديانه بأسماء تحط من قدرة بهدف إذلال الطفل.

ب. الإرهاب: ويتمثل فى التهديد بالإيذاء الجسدى للطفل أو التخلى عنه اذا لم يسلك سلوكاً معيناً، أو بتعريض الطفل للعنف أو التهديد من قبل الأسرة أو تركه بمفردة فترات طويلة ومنعه من التفاعلات مع الزملاء أو الكبار داخل وخارج الأسرة.

ج. العزلة: وهو عزل الطفل عمن يحبهم.

د. الاستغلال والفساد: ويتضمن تشجيع الطفل على الانحراف أو لعب دوراً هاماً فى انحراف الطفل مثل تعليمه سلوكاً إجرامياً أو إشراكه فى أعمال إجرامية.

ه. إهمال الأسرة لردود أفعال الطفل العاطفية: وهى تتضمن إهمالاً لمحاولات الطفل المعاق التفاعل عاطفياً مع الكبار بحيث تشعر الاسرة الطفل بأنه غير مرغوب فيه عاطفياً.

و. نبذ الطفل إنفعالياً: وهو سلوك ظاهر من الأسرة نحو الطفل المعاق يجعله يعتقد أنه غير محبوب أو غير مرغوب فيه أو لا قيمه له وهو سلوك خاطئ يهدد أمان الطفل ويتركه فريسة للشعور بإنعدام الثقه فى نفسه أو فى الاخرين، ومن صور نبذ الوالدين للطفل إنفعالياً تكرار الإشارة لنواحى النقص (العقلى والبدني) لديه، العقاب الشديد والاستجابات السلبية مثل الإحتقار، الإشمئزاز، السخرية، التأنيب المستمر، التهديد بالعقاب أو الضرب أو العزل وحيداً، التفرقة بينه وبين أخوته فى المعاملة، معايرة الطفل المستمرة، ومقارنته بالأطفال الأخرين (الاسوياء)، وتعمد القول بأنه طفل غير مرغوب فيه. (سهى أحمد أمين، ١٩٩٩، ص٣٣:٣٤)

وبناء على ما سبق عرضه من مفاهيم الإساءة النفسية وبعض صورها على الأطفال العاديين ثم على الأطفال المتأخرين عقلياً، يمكن تعريف الإساءة النفسية إجرائياً فى إطار الدراسة الحالية بأنها: مجموعة من التوقعات الزائدة التى يفرضها أحد الوالدين أو كلاهما على طفلهم المتأخر عقلياً والتى قد تفوق قدراته وامكانياته، مما يؤدى إلى إحباط الطفل واحساسة بالعجز، ويؤثر عليه نفسياً، وتتمثل الاساءة النفسية فى السب والشتم والاهانه والتحقير من شأن الطفل، سواء بشكل متعمد أو غير متعمد.

٣. إساءة المعاملة عن طريق الإهمال Negligence child Abuse: إن تعريف الإهمال أمر بالغ الصعوبة لتداخل السلوكيات التى تعبر عن درجة الإهمال مع السلوكيات التى تنتمى تحت أنواع أخرى من الإساءة كالإساءة النفسية أو الوجدانية، حيث تناولها بعض الباحثين بوصفها أحد أشكال إساءة معاملة الأطفال من جانب، وأحد أهم مظاهرها من جانب أخر. فالإهمال هو الفشل فى إمداد الطفل باحتياجاته الأساسية مثل المأكل المتوازن والملبس والمأوى والتعليم والعناية الطبية وأيضا إمداده باحتياجاته العاطفية مثل الأمن والحب وتؤكد أن الإهمال يعد من أهم الأشياء خطورة فى التأثير على الطفل من الناحية الجسمية والصحية والنفسية. (Celia A. Decher, 1995, pp.464)

وتعرف إساءة معاملة الطفل بالإهمال بأنها فشل مستمر فى إمداد الطفل بالرعاية الضرورية والحماية، مشتملاً على القدر الملائم من المأوى، والغذاء، والملبس، والرعاية الطبية، والإشراف غير الكافى على الأبناء لفترات طويلة (National Council On Child Abuse Family, Violence, 1999, pp.344- 349) والاهمال هو غياب السلوك الذى ينبغى أن يكون استجابة لإحتياجات الأبناء، وهنا الوالدين لا يؤذون الطفل جسمياً أو لفظياً ولكن لا يلبون احتياجاته ويهملون مشاعره وأهدافه وحاجاته. (محمد نبيل عبدالحميد، ٢٠٠٠، ص٢٩)، ومن مظاهره:

أ. الإهمال الجسدي: ويظهر على الطفل فى صورة مشاكل سوء التغذية مثل النحافة الشديدة أو السمنة الزائدة أو نقص أحد العناصر الغذائية التى تسبب مشاكل أو أمراض مزمنة.

ب. الإهمال فى العناية الطبية: والذى يظهر فى عدم إمداد الطفل بالعلاج المناسب عند مرضه وعدم رعايته بالكشف الدورى عليه وإهمال العناية

بأسنانه وعدم تقديم التطعيم المناسب له ضد الأمراض المختلفة وفى الوقت المحدد لذلك. غير أن هذا النوع من الإهمال يرتبط بالإيذاء الجسدي.

ج. الإهمال العاطفي: ويظهر فى الفشل فى الوفاء باحتياجات الطفل والشعور بأهميته أو احتياجاته العاطفية وشعوره بالحب والأمن والاستقرار.

د. إهمال التعليم: ويظهر فى عدم الوفاء باحتياجات الطفل التعليمية عن طريق عدم إدخال الطفل المدرسة أو إهمال تعليم الطفل المعاق أو رفض الآباء من الاستفادة بمزايا البرامج التربوية المقدمة له أو برامج تعديل السلوك.

ه. إهمال نقص الإشراف على الطفل: ويظهر فى أنه قد ينتج عنه إصابة أو تزايد خطر إصابته حيث أن معظم الحوادث التى تحدث فى الطفولة يمكن منعها والحد منها بالإشراف الجيد ولكن إهمال الوالدين فى الإشراف على أطفالهم قد تؤدى إلى مشكلات عديدة مثال سقوط الطفل من على شيء مرتفع قد يحدث للطفل كسر فى الجمجمة أو كدمات أو تجمع دموى على أنسجة المخ والتى قد يسبب فى النهاية إلى إعاقة الطفل ذهنيا. وكل هذا بسبب نقص الإشراف عليه. (وائل ثروت حسن الزغل، ٢٠٠٤، ص٢٤)

وبناء على ما سبق عرضه من مفاهيم الإساءة بالإهمال وبعض صوره على الأطفال العاديين ثم على الأطفال المتأخرين عقلياً، يمكن تعريف الإساءة بالإهمال إجرائياً فى إطار الدراسة الحالية بأنها: تجاهل أو عدم اهتمام متعمد ومقصود أو غير مقصود من أحد الوالدين أو كلاهما على طفلهم المتأخر عقلياً، هذا التجاهل يصيب الطفل بأضرار تؤثر على مستقبلة وتتمثل هذه الاضرار فى (أضرار جسمية وطبية، أضرار تعليمية، أضرار نفسية وعاطفية).

وترى الدراسة الحالية أيضاً أن معظم الدراسات التى تناولت موضوع الإساءة للأطفال المتأخرين عقلياً أكدت على أهمية تعديل أساليب المعاملة الوالدية حيث أوضح كل من (Conger& Lahy, 1996) فى دراستهما أن الارشاد السلوكى يجعل البرامج الإرشادية أكثر جذباً للأباء فى حماية أطفالهم، واقترحت الدراسة أن أهم تقدم يمكن أن يحدث لحماية الأطفال من الإساءة هو تغيير أساليب المعاملة الوالدية وأسلوب تربية الطفل، وأكد كل من (Waldrop& DeArellano, 2004) على أهمية البرامج الإرشادية والمعرفية والسلوكية فى خفض حدة أعراض الإساءة البدنية (الازمات- الصدمات) المرتبطة بتعرض الأطفال للإعتداء وإساءة المعاملة من الوالدين.

- أساليب المعاملة الوالدية التى تناولتها الدراسة:

١. أسلوب القسوة Attitude of Crualty: ويستخدم أباء الأطفال المتأخرين عقلياً هذا الأسلوب دائماً اعتقاداً منهم انه امثل طريقة فى التطبيع الاجتماعى ولغرس أنماط من السلوك السوى، وغالبا ما يترتب على هذا الأسلوب خوف شديد لدى الطفل المتخلف عقلياً وافتقاراً للمبادئه، هذا بجانب ما يتعرض له الطفل من خبرات الفشل. (Muss P. 1983, p.58) ويرى رونر Rohner, R أن اعتداء الوالدين على الطفل بالضرب يعبر عن حالة داخلية من الاستياء والغضب والضيق بهذا الطفل، ويعبر عنها ظاهريا فى شكل عدوان عليه يتمثل فى مظاهر سلوكية مثل الضرب والسباب والاستهزاء به، واستخدام الألفاظ النابية الجارحة معه. (ممدوحة سلامة، ١٩٩٣، ص٦٥). والطفل ذو الاحتياجات الخاصة أكثر شعورا بقسوة والديه من الأطفال الأسوياء العاديين، ذلك لأن كثيراً من الأوامر والنواهى التى يفرضها والداه عليه لا يفهم كثيراً منها، وماذا تعنى، ولذا يكون عقاب والديه نتيجة مخالفة هذه الأوامر فيه شعور بالإجحاف والظلم مما يؤثر على نفسية الطفل، فالقسوة الشديدة تؤدى إلى تقوية النواحى الهدامة فى الضمير، وكذا إضعاف الذات، وتأخير نضجها، وخلق شخصية على درجة كبيرة من الحساسية المرضية، بما يجعلها حساسة لكل أمر حتى لو كان بسيطاً، ويعتقد الطفل أن صغائر الأمور تهديد لكيانه، ومن ثم نجده يتشبث بضرورة مقاومة ما يتعرض له وخاصة مقاومة كل أشكال السلطة. (لافي، ٢٠١٠، صص٤: ٥)

وبناء على ما سبق عرضه من مفاهيم أساليب المعاملة بالقسوة مع الأطفال العاديين ثم على الأطفال المتأخرين عقلياً، يمكن تعريف أسلوب القسوة إجرائياً فى إطار الدراسة الحالية بأنه أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الذى يغلب علية الشدة والعنف فى تعامل الوالدين مع طفلهم المتأخر عقلياً ويتضمن العقاب الجسمى كالصفع والضرب أى كل ما يؤدى الى إثارة الألم الجسمى ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة، ومداومة عقاب الطفل المتأخر عقلياً بصورة مستمرة وعدم اتاحة الفرصة له للتعبير عن مشاعرة وصده وزجره كلما حاول الاقتراب من الوالدين، وقد يكون مصحوباً بالتهديد اللفظى أو الحرمان.

٢. أسلوب إثارة القلق النفسى والشعور بالألم: ويتبع الوالدين فى تربية طفلهم مختلف الأساليب التى تثير ضيقه وألمه غير العقاب البدنى وتثير لديه هذه الأساليب مشاعر النقص والدونية وتحط من قدره، وهذه الأساليب مثل التأنيب والتوبيخ واللوم والسخرية والرفض والتفرقه وإجراء مقارنات فى غير صالح الطفل. كما يشمل مطالبته بمستوى أعلى من السلوك والتحصيل ويتضمن هذا الأسلوب أيضاً الابتذاذ العاطفى من جانب الوالدين باستغلال عاطفة الطفل نحوهما لإجباره على طاعتهما. كما يشمل هذا الأسلوب التخويف والتحزير الذى يأخذ شكل النصيحة وليس شكل التهديد، فالوالدين مع هذا الأسلوب دائماً يذكران الطفل بما تحملا فى سبيله من متاعب ومشاكل، الوالدين يعتبران طفلهم ناكراً للجميل عندما لا يطيعهما، مع هذا الأسلوب دائماً الوالدين يتصيدا له الأخطاء والهفوات ويحاسبانه عليها فى الوقت الذى يتجاهلان فيه سلوكه الحسن. ويتضمن هذا الاسلوب من وجهة نظر الباحثة مايلي (أسلوب الرفض- أسلوب التفرقة- أسلوب التذبذب- أسلوب التسلط- أسلوب إثارة الشعور بالنقص- أسلوب الحماية الزائدة).

وبناء على ما سبق عرضه من مفاهيم أساليب المعاملة إثارة القلق النفسى والشعور بالألم مع الأطفال العاديين ثم على الأطفال المتأخرين عقلياً، يمكن تعريف أسلوب إثارة القلق النفسى والشعور بالألم إجرائياً فى إطار الدراسة الحالية بأنه إتباع الوالدين فى تربية طفلهم المتأخر عقلياً مختلف الأساليب التى تثير ضيقة وألمة غير العقاب البدنى وتثير لدية هذه الأساليب مشاعر النقص والدونية وتحط من قدره ومن هذه الاساليب التوبيخ واللوم والسخرية والرفض والتريقة واجراء مقارنات فى غير صالح الطفل.

٣. أسلوب الإهمال Attitude of Negligenc: يتمثل هذا الأسلوب فى ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب أو الاستجابة له وتركه دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو إلى ما ينبغى عليه أن يتجنبه. وينتج هذا الاتجاه عن عدم التوفق الأسرى الناتج عن العلاقات الزوجية المحطمة وربما لوجود أم مهملة لا تعرف واجباتها ويترتب على هذا الاتجاه شخصية قلقة مترددة تتخبط فى سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة. ويكون من الشخصيات المتسيبة غير المنضبطة فى أى عمل يقوم به. فلا يحترم حقوق الغير، ويتمثل فى شعور الأبناء بأن والديهم لا يهتما بمعرفة أحواله وأخباره وينسى ما يطلبه منه من أشياء وينسى مساعدته عندما يحتاجه ولم يحدث أن صحبة فى نزهة أو رحلة فى إحدى الأجازات أو المناسبات وينظر إليه على أنه مجرد شخص يسكن معه. (هويدا السيد محمد ابوالنجا، ٢٠٠٩، صص١٢٠- ١٢١).

وبناء على ما سبق عرضه من مفاهيم أساليب المعاملة بالإهمال مع الأطفال العاديين ثم على الأطفال المتأخرين عقلياً، يمكن تعريف أسلوب المعاملة بالإهمال إجرائياً فى إطار الدراسة الحالية بأنه: ما يتبعة الوالدين من إهمال حاجات طفلهم المتأخر عقلياً المادية والصحية والتعليمية وغيرها من الحاجات، وإغفال حاجاته واهتماماته ورغباته، وترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو محاسبته على السلوك غير المرغوب عنه، وترك طفلهم دون توجيه الى ما يجب أن يفعلة أو يقوم به أو الى ما ينبغى عليه أن يتجنبه.

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتأخر العقلى للأطفال:

أجرى مصطفى القمش (١٩٩٤) دراسة المشكلات الشائعة لدى الأطفال المعوقين عقلياً داخل الأسرة كما يراها الأهالي، بهدف: التعرف على المشكلات الشائعة لدى الأطفال المعوقين عقلياً داخل الأسرة كما يراها الأهالي، وكذلك التعرف على الاستراتيجيات التى يستخدمها الأهالى فى التعامل مع هذه المشكلات، باستخدام عينة من (٢٢٠) طفل من الأطفال المعوقين والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١- ٨) سنوات، وطبق مقياس عن استراتيجيات الأهالى فى التعامل مع هذه المشكلات. وكانت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى هؤلاء الأطفال هى الحركة الزائدة، الانسحاب الاجتماعى، العدوان، ايذاء الذات. وأن أكثر الاستراتيجيات استخداماً مع الأطفال المعاقين عقلياً هو العاقب الجسدى بالاضافة إلى استخدام الحرمان والعزل والتنبية والتوبيخ اللفظي.

وقام جمال مختار حمزة (١٩٩٦) بدراسة أساليب التنشئة الوالدية للطفل المعاق وشعور الأبناء بالفقدان. بهدف دراسة: أساليب التنشئة الوالدية للطفل المعاق وشعور الأبناء بالفقدان. وطبقت الدراسة على عينة من والدى الأطفال المتأخرين عقليا مستخدماً مقياساً لأساليب التنشئة الوالدية للوالدين، ومقياس شعور الأبناء بالفقدان للأبناء العاديين. وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة التى يوجد بها طفل متأخر عقليا لا يوجد فيها تواصل إنسانى بالقدر الكافى وبالتالى يشعر فيها الأبناء بالجوع العاطفى، وظهور اضطرابات كثيرة فى الشخصية من أهمها شيوع الانفعالات المرضية والتوتر وانخفاض الروح المعنوية والشعور باليأس والعجز والتشاؤم ويشعرون بالعزلة والأنانية وعدم الثقة فى الآخرين وأن ذلك ناتج عن عدم إشباع حاجاتهم وخاصة الحاجة إلى الحب والعاطفة والطمأنينة النفسية والاجتماعية.

وقام سلامة منصور (١٩٩٩) بدراسة دور الإرشاد الوالدى فى رعاية الأطفال المعاقين عقليا. بهدف دراسة: دور الإرشاد الوالدى فى رعاية الأطفال المعاقين عقليا وطبقت الدراسة: على عينة من أسر الأطفال المعاقين عقليا قوامها (٢٠) أسرة، واستخدم الباحث مقياسا للمشكلات الأسرية، وقد استخدم أيضا برنامجا إرشاديا باستخدام أساليب المناقشة الجماعية والإرشاد الفردى والسيكودراما. وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة التى لديها طفلا متأخراً عقليا تعانى من العديد من المشكلات التى تعوقها عن القيام بأدوارها مثل الخلافات الزوجية وإهمال الطفل والمشاجرات بين الطفل وأخواته وعدم تقبل الأسرة للطفل وخجل الأسرة من الظهور أمام الآخرين. وأهمية الإرشاد الأسرى على التخلص من هذه المشكلات حتى يمكن للأسرة أن تتحمل مسئولية الطفل المتأخر عقليا.

وأهتم أحمد الجندي (٢٠٠٠) بدراسة المشكلات الأسرية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتأخرين عقليا بهدف دراسة: المشكلات الأسرية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتأخرين عقليا. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) أسرة ل(١٠٠) طفل من الأطفال المتأخرين عقليا، واستخدمت الدراسة أدوات مثل مقياس المشكلات الأسرية، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إحصائية دالة بين المشكلات الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتأخرين عقليا. كلما كان هناك حالة من التوافق الأسرى أدى ذلك لوجود أساليب معاملة والدية سوية للأطفال المتأخرين عقليا. وارتفاع المشكلات الأسرية يؤدى الى وجود أساليب معاملة والدية غير سوية للأطفال المتأخرين عقليا، وتؤدى أساليب المعاملة الوالديه غير السوية للأطفال المتأخرين عقليا إلى الانعزالية المفرطة.

وأجرى بيتر وماجويز وآخرون Piotro Majwicz& et. al (2009) دارسة عن الاتجاهات الوالدية ومستوى القلق لدى التلاميذ المدارس الخاصة ذوى التخلف العقلى البسيط. وهدفت الدراسة الى التحقق من العلاقة بين الاتجاهات الوالدية تجاه التعليم ومقياس ستور للقلق لدى والأطفال ذوى التخلف العقلي، وطبقت الدراسة على عينة من التلاميذ بلغت (٩٠) من الذكور والاناث بأعمار زمنية تراوحت من (٩- ١٢) عام، وعينة من التلاميذ العاديين بلغت (٩٠) طفلاً من نفس الاعمار الزمنية، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية- ومقياس ستور للقلق المصور لدى الاطفال. وابرز ما توصل اليه: أن الاتجاهات الوالدية السالبة لدى الاطفال ذوى التخلف العقلى البسيط تدعم أعلى مستويات القلق لدى الاطفال، مقارنةً بالاطفال العاديين. وان الاتجاهات الوالدية السالبة لدى الوالدين ترتبط بالاتجاه السالب نحو قيمة تعليم الاطفال ذوى التخلف العقلى، مقارنة بالاطفال العاديين. االاتجاهات الوالدية الموجبة (التقبل) ترتبط بالاتجاه الموجب نحو قيمة تعليم الاطفال ذوى التخلف العقلى. وأوصت الدراسة بالاهتمام نحو برامج الارشاد الوالدى والاسرى وممارسة اساليب تفاعل تربوية ووالدية نحو أطفالهم ذوى التخلف العقلى والعاديين.

وأجرى إيجمو هلليم وأخرون (٢٠١١) Egemo Helm& et. al دراسة عن برامج تدريبى للوالدين للمهارات السلوكية لتعليم الاطفال الوقاية من الاساءة، وهدفت الدراسة: الى تقييم البرنامج التدريبى لمهارات السلوك للوالدين للوقاية من الاساء لدى الاطفال ذوى التخلف العقلي، وطبقت الدراسة على عينة من الوالدين بعدد (١٠) من الوالدين وعدد (٥) من الاطفال فئة التخلف العقى البسيط، واستخدمت الدراسة مقياس (رافن ماتريس) لتصنيف الاطفال ذوى التخلف العقلى (البسيط الى المعتدل)، والبرنامج التدريبى المصور للمهارات السلوكية للوقاية من الاساءة. وتوصلت الدراسة الى فعالية البرنامج التدريبى للوالدين فى زيادة وتدعيم المهارات السلوكية لدى عينة الدراسة من الوالدين، أن تعليم الوالدين لمهارات التفاعل الوالدى الموجب من ضروريات المهارات السلوكية لادراك الاطفال فئة التخلف العقلى البسيط والمعتدل. أكدت الدراسة أن تدريب الوالدين على اساليب المعاملة الوالدية السوية يرتبط بانخفاض درجات الاساءة لدى الاطفال فئة التخلف العقلى. دعمت الدارسة حاجة الوالدين والاطفال الى برامج المهارات السلوكية للوقاية من الاساءة وتقليل درجات الاساءة لدى فئة الاطفال فئة التخلف العقلى.

- التعليق على الدراسات التى تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتأخر العقلى للأطفال:

١. أهداف الدراسات السابقة:

أ. دراسات هدفت الى التعرف على المشكلات الشائعة لدى الأطفال المعوقين عقلياً داخل الأسرة كما يراها الأهالي، وكذلك التعرف على الاستراتيجيات التى يستخدمها الأهالى فى التعامل مع هذه المشكلات كدراسة (مصطفى القمش، ١٩٩٤).

ب. دراسات هدفت الى التعرف على أساليب التنشئة الوالدية للطفل المعاق وشعور الأبناء بالفقدان كدراسة (جمال مختار حمزة، ١٩٩٦).

ج. دراسات هدفت الى التعرف على دور الإرشاد الوالدى فى رعاية الأطفال المعاقين عقليا كدراسة (سلامة منصور، ١٩٩٩).

د. دراسات هدفت الى التعرف على المشكلات الأسرية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتأخرين عقليا كدراسة (أحمد الجندي، ٢٠٠٠).

ه. دراسات هدفت الى التعرف على الى تقييم البرنامج التدريبى لمهارات السلوك للوالدين للوقاية من الاساء لدى الاطفال ذوى التخلف العقلى كدراسة (Egemo Helm& et. al, 2011)

٢. العينة وطبيعتها العمرية وحجمها وخصائصها وطرق اختيارها ومواصفاتها:

أ. معظم الدراسات استخدمت عينات تشمل مرحلة الطفولة الوسطى وبداية المراهقة.

ب. استخدمت أغلب الدراسات عينات شملت الذكور والإناث.

٣. الأدوات: استخدمت معظم الدراسات السابقة أدوات متعددة لجمع بياناتها منها:

أ. دراسات إستخدمت البرامج التدريبية والسلوكية مثل دراسة (Egemo Helm& et. al, 2011)

ب. دراسات استخدمت أساليب قياس مثل مقياس أساليب المعاملة ومقاييس الاتجاهات.

٤. المناهج التى استخدمتها الدراسات السابقة: اعتمدت معظم الدارسات السابقة على المنهج التجريبى مثل دراسات (Egemo Helm& et. al, 2011)

٥. نتائج الدراسات السابقة: أشارت نتائج الدراسات التى قامت على اختبار فعالية البرامج الإرشادية إلى ما يلي:

أ. أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً مع الأطفال المعاقين عقلياً هو العاقب الجسدى بالاضافة إلى استخدام الحرمان والعزل والتنبية والتوبيخ اللفظى.

ب. إلى أن الأسرة التى يوجد بها طفل متأخر عقليا لا يوجد فيها تواصل إنسانى بالقدر الكافى وبالتالى يشعر فيها الأبناء بالجوع العاطفى.

ج. الأسرة التى لديها طفلا متأخراً عقليا تعانى من العديد من المشكلات التى تعوقها عن القيام بأدوارها مثل الخلافات الزوجية وإهمال الطفل والمشاجرات بين الطفل وأخواته وعدم تقبل الأسرة للطفل وخجل الأسرة من الظهور أمام الآخرين.

د. أهمية الإرشاد الأسرى على التخلص من هذه المشكلات حتى يمكن للأسرة أن تتحمل مسئولية الطفل المتأخر عقليا

ه. أكدت الدراسة أن تدريب الوالدين على اساليب المعاملة الوالدية السوية يرتبط بانخفاض درجات الاساءة لدى الاطفال فئة التخلف العقلى.

و. دعمت الدارسة حاجة الوالدين والاطفال الى برامج المهارات السلوكية للوقاية من الاساءة وتقليل درجات الاساءة لدى فئة الاطفال فئة التخلف العقلي.

- دراسات تناولت البرامج الارشادية لإساءة معاملة الأطفال المتأخرين عقليا ووالديهم:

أجرت سهى أحمد أمين (١٩٩٩) دراسة مدى فاعلية برنامج لتعديل السلوك الإجتماعى للأطفال المتخلفين عقليا المساء معاملتهم وعلاقته بالتوافق الإجتماعى

لديهن، وهدفت الدراسة الى إعداد برنامج لتعديل السلوك الإجتماعى للأطفال المتخلفين عقليا المساء معاملتهم لرفع مستوى التوافق الإجتماعى لديهم، طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠) ذكور وإناث تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩- ١٢) سنة، ومن (٤- ٧) عمر عقلى وتتراوح نسبة الذكاء لديهم من (٥٠- ٧٥) درجة على مقياس استانفورد بينية، ويجرى عليهم التطبيق لمعرفة نتائج التحسن التى طرأت على السلوك الإجتماعى وبالتالى التوافق الإجتماعى لدى الأطفال المتخلفين عقلياعينة الدراسة واستخدمت الدراسة مقياس السلوك التوافقى الجزء الثانى (إعداد صفوت فرج وتعديل أسعد نصيف١٩٩٧)، قائمة تقدير مظاهر الإساءة للطفل المتخلف عقليا (إعداد الباحثة)، وبطاقة ملاحظة السلوك الإجتماعى للأطفال المتخلفين عقليا (إعداد الباحثة)، وبرنامج تعديل السلوك (إعداد الباحثة). وكانت النتائج انه توجد علاقة إرتباطية دالة بين الإساءة والسلوك اللاتوافقى المتمثل فى العدوانية والإنسحابية والسلوك غير الإجتماعى على مقياس السلوك التوافقى. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات فى مدى تأثرهم بالإساءة على التوافق الإجتماعى لديهم وبالتالى فالإثنين يظهرون نفس النتائج والاستجابات اللاتوافقية الناتجة عن الإساءة. وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال (عينة الدراسة) على أبعاد مقياس السلوك التوافقى قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى.

وأوضح ليت (٢٠٠٥) Leigh فى دراسته عن الممارسات والاساليب التى يتعرض لها الأطفال المعاقين عقلياً وهدفت الدراسة: إلى تقصي مجموعة الممارسات والأساليب التي يتعرض لها الأفراد المعاقين عقليًا والتي تساهم في استغلالهم جنسيًا، عن طريق مراجعة نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في أمريكا. حيث أشارت النتائج: أن الأطفال المعاقين عقلياً يتعرضون للإساءة الجنسية وبنسب متفاوتة وأن نسبة تعرض الفتيات المتخلفات عقليًا إلى الاعتداء الجنسي أعلى من نسبة وتعرض الأفراد الذكور المعاقين عقليًا إلى الاعتداء الجنسي. وكما وجد أن أغلبية تعرض الأطفال المعاقين عقليًا للإساءة الجنسية يتم قبل بلوغهم (١٨) سنة. وأن غالبية الأطفال المستغلين جنسيًا يتم عن طريق أقارب أومعارف الطفل المتخلف عقليًا.

وأجرى كلابرس وأخرون (Calaberes& et al 2006) بدراسة الاساءة لدى الاطفال فئة التخلف العقلى البسيط والمعتدل وهدف الدراسة استكشاف مستويات الاساءة لدى الأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط والمعتدل، وطبقت الدراسة على عينة مكونه من (١٧) طفلاً مقيمين فى مراكز التربية العقلية وبين عدد آخر من الأطفال العاديين تراوحت أعمارهم الزمنية للعينة الكلية (٨- ١٨) عاماً، وقامت الدراسة على فرض واحد الأطفال فئة التخلف العقلى من عينة الدراسة المقيمين فى مراكز التربية الفكرية لديهم فروق داله فى مستويات الاساءة (الاساءة البدنية- الاساءة النفسية- والاساءة بالاهمال) مقارنة بين الأطفال العاديين، واستخدمت الدراسة: مقياس الاساءة للاطفال، واستمارة المعاملة الوالدية. وأشارت النتائج: انه توجد فروق دالة فى مستوى الاساءة (مجموع الأبعاد) أبعاد الاساءة (البدنى- النفسى- الاهمال) لصالح الأطفال المقيمين فى مراكز التربية الفكرية مقارنة بالأطفال الغير مقيمين ويخضعون للإشراف الوالدى. وعدم وجود فروق دالة فى أبعاد الاساءة لدى الأطفال العاديين- ويخضعون للإشراف الوالدى. وأوضحت الدراسة أنه يمكن خفض مستويات الاساءة لدى الأطفال فئة التخلف العقلى البسيط والمعتدل عن طريق برامج إرشادية (نفسية- اجتماعية- ثقافية- تعليمية) ويراعى أن تكون تلك البرامج مركزة- ذات أهداف محددة وقصيرة المدى.

وأجرى وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٧) بدراسة فاعلية برنامج ارشادى فى تحسين التوافق النفسى لدى الأمهات المسيئة لأطفالهن المعاقين عقلياً، هدفت الدراسة الى إعداد برنامج ارشادى لتحسين التوافق النفسى لدى الأمهات هذا من ناحية والتحقق من جدواة فى خفض الإساءة على أطفالهن من ناحية أخري، تكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من (١٠) أمهات أعمارهم ما بين (٣٠- ٤٥) سنة، وأطفالهن المعاقين عقلياً وعددهم (١٠) تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنة بمحافظة القليوبية، وإستخدمت الدراسة مقياى التوافق النفسي، مقياس الإساءة للأطفال، والبرنامج الإرشادي. وأثبتت الدراسة انه توجد فروق دالة احصائيا بين درجات الأمهات قبل/ بعد تطبيق البرنامج الارشادى على مقياس التوافق النفسى لصالح القياس البعدى. توجد فروق دالة احصائيا بين درجات الأمهات بعد تطبيق البرنامج الارشادى وبعد فترة المتابعة على مقياس التوافق النفسى لصالح المتابعة. توجد فروق دالة احصائيا بين درجات مجموعة الأطفال المعاقين عقلياً قبل/ بعد تطبيق البرنامج الارشادى على أمهاتهم وذلك على مقياس الاساءة لصالح الأطفال بعد تطبيق البرنامج الارشادى على أمهاتهم. توجد فروق دالة احصائيا بين درجات مجموعة الأطفال المعاقين عقلياً بعد تطبيق البرنامج الارشادى على أمهاتهم وبعد فترة المتابعة على مقياس الاساءة لصالح الأطفال بعد متابعة البرنامج الارشادى على أمهاتهم.

وقام مايور (Moyer 2010) بدراسة الاساءة والتوافق النفسى لدى الاطفال فئة التخلف العقلى البسيط والمتوسط دراسة مقارنه، هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الاساءة والسلوك التوافقى لدى الأطفال المتخلفين فى مراكز التربية الخاصة. طبقت الدراسة على عينة مكونة من عدد (١٢) طفلا من ذوى التخلف العقلى البسيط وعدد (٩) طفلا من ذوى التخلف المتوسط وتراوحت أعمارهم الزمنية من (٩- ١٤) عاماً، واستخدمت الدراسة: مقياس الاساءة ومقياس التوافق الدراسى من خلال المتوسط فى درجات التحصيل الدراسي، قد تم تحليل البيانات إحصائياً بواسطة معاملات الارتباط (بيرسون- معامل الانحدار تحليل التباين المتعدد الأوجه). وتوصلت الدراسة الى انه ترتبط الاساءة لدى الأطفال ذوى فئة التخلف المتوسط المقيمين فى مراكز التربية العقلية بنوع التأثيرات الإجتماعية. وان الذكور سجلوا أعلى مستويات الاساءة مقارنة (بالإناث). تختلف مجموعات عينة الدراسة من الاطفال المتخلفين فى متغيرات (التوافق الدراسي، التأثيرات الإجتماعية). يختلف مستوى الاساءة (المرتفع، المنخفض) باختلاف الجنس (ذكور- إناث) والمجموعات العرقية. وجود ارتباط بين متغيرات (الذكاء، العمر الزمني، الجنسي) وبين الاساءة لدى عينة الدراسة. أوصت الدراسة بإجراء دراسات لمعرفة نوعية الاساءة لدى الاطفال المتخلفين فى انجلترا.

- التعليق على الدراسات التى تناولت البرامج الإرشادية لمواجهة الإساءة لأطفال المتأخرين عقلياً: تمثل تلك الدراسات والبحوث التى تناولت البرامج الإرشادية لمواجهة وخفض الاساءة للأطفال المتأخرين عقلياً دليلاً واضحاً على اختبار فعالية البرامج الإرشادية والتعليمية وبرامج العلاج النفسى لمواجهة وخفض الاساءة للأطفال المتأخرين عقلياً.

١. أهداف الدراسات السابقة: تنوعت أهداف الدراسات السابقة التى تم عرضها والتى تناولت البرامج الإرشادية لمواجهة وخفض الاساءة للأطفال المتأخرين عقلياً إلى:
   أ. دراسات هدفت الى إعداد برنامج لتعديل السلوك الإجتماعى للأطفال المتخلفين عقليا المساء معاملتهم لرفع مستوى التوافق الإجتماعى لديهم كدراسة (سهى أمين، ١٩٩٩).
   ب. دراسات هدفت إلى تقصي مجموعة الممارسات والأساليب التي يتعرض لها الأفراد المعاقين عقليًا والتي تساهم في استغلالهم كدراسة (٢٠٠٥) Leigh.
   ج. دراسات هدفت الى استكشاف مستويات الاساءة لدى الأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط والمعتدل كدراسة (Calaberes& et al 2006).
   د. دراسات هدفت الى إعداد برنامج ارشادى لتحسين التوافق النفسى لدى الأمهات هذا من ناحية والتحقق من جدواة فى خفض الإساءة على أطفالهن من ناحية أخرى كدراسة (وحيد مصطفى كامل، ٢٠٠٧).
٢. العينة وطبيعتها العمرية وحجمها وخصائصها وطرق اختيارها ومواصفاتها وشروطها:
   أ. معظم الدراسات استخدمت عينات تشمل مرحلة الطفولة الوسطى وبداية المراهقة.
   ب. قله من الدراسات استخدمت عينات غير محدودة بمرحلة عمرية.
   ج. استخدمت أغلب الدراسات عينات شملت الذكور والإناث.
٣. الأدوات:
   أ. دراسات إستخدمت البرامج الارشادية والسلوكية مثل دراسة كل من (وحيد مصطفي، ٢٠٠٧)، ودراسة Leigh (2005)، ودراسة (سهى أمين، ١٩٩٩).
   ب. دراسات استخدمت أساليب قياس مثل مقياس الإساءة وأستمارة المعاملة كدراسة (Calaberes& et al 2006)، ودراسة (سهى أمين، ١٩٩٩).
٤. المناهج التى استخدمتها الدراسات السابقة: اعتمدت معظم الدارسات السابقة على المنهج التجريبى مثل دراسات (سهى أمين، ١٩٩٩)، ودراسة (Calaberes& et al 2006)، ودراسة (وحيد مصطفى كامل، ٢٠٠٧).
٥. نتائج الدراسات السابقة: أشارت نتائج الدراسات التى قامت على اختبار فعالية البرامج الإرشادية إلى ما يلي:

أ. عدم وجود فروق دالة فى أبعاد الاساءة لدى الأطفال العاديين- ويخضعون للإشراف الوالدى

ب. أوضحت الدراسة أنه يمكن خفض مستويات الاساءة لدى الأطفال فئة التخلف العقلى البسيط والمعتدل عن طريق برامج إرشادية (نفسية- اجتماعية- ثقافية- تعليمية) ويراعى أن تكون تلك البرامج مركزة- ذات أهداف محددة وقصيرة المدى.

ج. توجد فروق دالة احصائيا بين درجات مجموعة الأطفال المعاقين عقلياً قبل/ بعد تطبيق البرنامج الارشادى على أمهاتهم وذلك على مقياس الاساءة لصالح الأطفال بعد تطبيق البرنامج الارشادى على أمهاتهم.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبى من خلال القياس القبلى والبعدى للمجموعتين المستهدفتين بالدراسة (التجريبية والضابطة)، وذلك لتحديد أثر المتغير المستقبل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع (تعديل أساليب المعاملة الوالدية مما سيؤدى إلى تخفيف حدة الإساءة التى يتعرض لها الأطفال المتأخرين عقلياً من والديهم).

عينة الدراسة:

حيث طبقت الدراسة على عينة إجمالية من الوالدين (والدى أطفال متأخرين عقلياً) بلغ عددهم (٦٠) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية (٣٠- ٤٥) عاماً. وعلى عينة إجمالية من الأطفال (المتأخرين عقلياً) بلغ عددهم (٣٠) تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩- ١٢) عاماً، بمتوسط حسابى قدره (١٠,٥) عاماً، وانحراف معيارى قدره (١,١٩) عاما. وضمت عينة الدراسة الأساسية ما يلي:

١. عدد (٢٠) من الوالدين (أم- أب). كمجموعة تجريبية عدد (٢٠) من الوالدين (أم- أب) كمجموعة ضابطة.

٢. عدد (١٠) من الأطفال المتأخرين عقليا كمجموعة تجريبية، وعدد (١٠) من الأطفال المتأخرين عقليا كمجموعة ضابطة.

أما عينة تقنين الأدوات فتكونت من:

١. عدد (٢٠) من الوالدين (أم- أب) للأطفال متأخرين عقليا فى مدرسة التربية الفكرية بمدينة المنصورة، عدد (١٠) من الوالدين للتجربة الاستطلاعية لمقياس المعاملة الوالدية، وعدد (١٠) من الوالدين للتجربة الاستطلاعية للبرنامج الارشادى للوالدين.

٢. عدد (١٠) من الأطفال للتجربة الاستطلاعية لمقياس مظاهرالإساءة للأطفال

أدوات الدراسة:

- استمارة جمع البيانات الاولية (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بتصميم هذه الاستمارة للتعرف على بعض البيانات الخاصة بالأطفال موضوع الدراسة وأسرهم، وقد راعت الباحثة فى تكوينها للاستمارة احتوائها على البيانات التى لها صلة بموضوع الدراسة وهى كالأتي، المستوى العقلى والحالة الصحية والجسمية للطفل، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة. وتتكون الاستمارة من قسمين:

١. القسم الأول: بيانات خاصة بالطفل المتأخر عقلياً من حيث المستوى العقلى والحالة الصحية وخلوه من أى إعاقات أخرى جسمية أو حسية أو تشوهات.

٢. القسم الثاني: بيانات خاصة عن الأسرة من حيث الإقامة، المستوى التعليمي، المهنة ومتوسط الدخل، عدد الأبناء داخل الأسرة، للحصول على بيانات عن المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة.

- قائمة ملاحظة مظاهر الإساءة للأطفال المتأخرين عقلياً (إعداد الباحثة) قامت الباحثة بتصميم هذه القائمة للتأكد من الشكل والملامح الظاهرة أن هذا الطفل يتعرض إلى الإساءة بأشكالها الثلاث موضوع الدراسة وتم الاجابه على ما بها من أسئلة من خلال مدرس الفصل الذى يعرف الطفل جيداً، من خلال التعامل مع الطفل لمدة لا تقل عن عامين فى نفس الفصل وتأكدت الباحثة من ذلك من خلال واقع الجدول المدرسى، وأيضاً التأكد من بياناتها من خلال ملاحظة الباحثة بنفسها إلى شكل هؤلاء الأطفال والتعامل معهم ووضعهم تحت ملاحظة الباحثة لمدة شهر كامل والدخول معهم فى الفصول ومتابعة سلوكياتهم مع بعض، ومع المدرسين ومع من يأتى ليأخذهم أثناء الخروج من المدرسة وذلك للتأكد من صدق المعلومات التى تم الحصول عليها من المدرسين. والتى ترتكز فى بناءها على ثلاث أبعاد الإساءة الجسمية والإساءة النفسية والإساءة بالإهمال، وتتكون القائمة من (١٥) عبارة بواقع (٥) عبارات فى كل بُعد من أبعادها.

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة) أعدت الباحثة هذا المقياس للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية التى يتبعها الوالدين مع أطفالهم المتأخرين عقلياً. تم إجراء تجربه استطلاعيه على المقياس، حيث طبق على عدد عشرة (١٠) من الوالدين (الآباء- الأمهات) لأطفال متأخرين عقلياً ممن تتوفر فيهم خصائص عينه الدراسة.

- مقياس الإساءة المصور للأطفال المتأخرين عقلياً (إعداد الباحثة) أعدت الباحثة هذا المقياس للتعرف على مستوى الإساءة لدى الأطفال المتأخرين عقلياً وفقاً للأبعاد الثلاثة التالية (الإساءة الجسمية، الإساءة النفسية، الإساءة بالإهمال). تم إجراء تجربه استطلاعيه على المقياس، حيث طبق على عدد عشرة (١٠) من الأطفال المتأخرين عقلياً (ذكور- اناث) ممن تتوفر فيهم خصائص عينه الدراسة.

- البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة): تم إعداد البرنامج بهدف التحقق من فعالية برنامج إرشادى فى تعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتأخرين عقلياً من خلال مجموعة من الأنشطة الجماعية والمواقف السلوكية المخططة والمترابطة مع بعضها البعض، والتى يتم التفاعل فيها من خلال النشاط الثقافي، والنشاط الاجتماعي، ونشاط السيكودراما، وذلك من خلال عينة تمثل والدي (أباء- أمهات) الأطفال المتأخرين عقلياً (ذكور- إناث)، يتراوح أعمارهم الزمنية (٩- ١٢) عاماً، ولقد تم التحقق من مدى ملائمة الأنشطة عن طريق التجربة الاستطلاعية على عينة مماثلة لوالدى الأطفال المتأخرين عقلياً.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية وذلك فى ضوء تساؤلات وفروض الدراسة، كما يتضمن تفسير تلك النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات والبحوث السابقة، وتهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادى فى تعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم.

- عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها نص الفرض الأول على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد مجموعتى الوالدين (الآباء- الأمهات) فى المجموعة التجريبية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية فى القياسين (القبلي/ البعدي) لصالح القياس البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون الاحصائى Wilcoxon Signed Ranks Test من خلال برنامج تحليل الرزم SPSS.

ولتوضيح نتائج الفرض، تم تقسيم نتائج مجموعتى الوالدين إلى ما يلى:

١. نتائج الفرض الخاص بالمجموعة التجريبية للآباء:

جدول (١) يوضح الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب) للمجموعة التجريبية (قبل/ بعد) التعرض للبرنامج الارشادى.

أساليب المعاملة صورة الأب	الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القسوة والتشدد القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	١٠	٥,٣٠	٥٣,٠٠	-٢,٨٢٥	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
اثارة الألم النفسي القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	١٠	٥,٢٠	٥٢,٠٠	-٢,٨٤٢	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع					
الإهمال القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	١٠	٥,٤٠	٥٤,٠٠	-٢,٨٤٠	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
مجموع الاتجاهات القياس (القبلي/ البعدي)	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨٠٥	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

يتضح من الجدول أن قيمة Z= (-٢,٨٠٥) وهى قيمة دالة إحصائياً لدرجة المعاملة الوالدية (صورة الأب) على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصالح التطبيق البعدى حيث إتضح تأثير أنشطة البرنامج الإرشادى للوالدين فى مواجهة أساليب المعاملة الوالدية السالبة لدى الوالدين. وأن قيمة Z بلغت (-٢,٨٢٥) فى أسلوب القسوة والتشدد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح القياس البعدى للبرنامج، حيث بلغت

الرتب السالبة للقياس البعدى (١٠,٠٠)، بينما بلغت الرتب الموجبة للقياس القبلي (٠,٠٠)، مما يشير إلى أن درجة أسلوب القسوة والتشدد لدى الآباء (المجموعة التجريبية) قد انخفضت نتيجة أثر أنشطة البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة. ويتضح أن قيمة Z بلغت (٢,٨٤٢-) فى أسلوب إثارة الألم النفسى على مقياس أساليب المعاملة الوالدية وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح القياس البعدى للبرنامج، حيث بلغت الرتب السالبة للقياس البعدي (١٠,٠٠)، بينما بلغت الرتب الموجبة للقياس القبلى (٠,٠٠)، مما يشير إلى أن درجة أسلوب إثارة الألم النفسى لدى الآباء (المجموعة التجريبية) قد انخفضت وذلك نتيجة لأثر أنشطة البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة. ويتضح أن قيمة Z بلغت (٢,٨٤٠-) فى أسلوب الإهمال على مقياس أساليب المعاملة الوالدية وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح القياس البعدى للبرنامج، حيث بلغت الرتب السالبة للقياس البعدى (١٠,٠٠)، بينما بلغت الرتب الموجبة للقياس القبلي (٠,٠٠)، مما يشير إلى تحقيق تعديل فى مواجهة أساليب المعاملة الوالدية السالبة لدى الآباء (المجموعة التجريبية) وذلك نتيجة لأثر أنشطة البرنامج الإرشادى المستخدم.

٢. نتائج المجموعة التجريبية للأمهات:

جدول (٢) يوضح الفروق بين متوسطات درجات القياسين (القبلي/ البعدى) لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأم) فى المجموعة التجريبية (قبل/ بعد) التعرض للبرنامج الارشادى.

أساليب المعاملة (صورة الأم)	الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القسوة القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨٢٠	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
اثارة الألم النفسي القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨٥٠	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الإهمال القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨٤٤	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
مجموع الاتجاهات القياس (القبلي/ البعدي)	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨٢٠	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

يتضح من الجدول أن قيمة Z= (٢,٨٢٠-) وهى قيمة دالة إحصائياً لدرجة المعاملة الوالدية (صورة الأم) لصالح التطبيق البعدى للبرنامج، حيث إتضح تأثير أنشطة البرنامج الإرشادى فى مواجهة وتعديل أساليب المعاملة السالبة لدى الوالدين (صورة الأم)، ويتضح أن قيمة Z بلغت (٢,٨٢٠-) فى أسلوب القسوة والتشدد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتأخرين عقلياً، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح القياس البعدى، مما يشير إلى أن درجة أسلوب القسوة والتشدد لدى الأمهات الاتى تعرضن للبرنامج الارشادى فى (المجموعة التجريبية) قد انخفضت نتيجة أثر أنشطة البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة. ويتضح أيضا أن قيمة Z= بلغت (٢,٨٥٠-) فى أسلوب إثارة الألم النفسى على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتأخرين عقلياً، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح القياس البعدى، مما يشير إلى أن درجة أسلوب إثارة الألم النفسى لدى الأمهات الاتى تعرضن للبرنامج الارشادى فى (المجموعة التجريبية) قد انخفضت وذلك نتيجة لأثر أنشطة البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة، وأن قيمة Z بلغت (٢,٨٤٤-) فى أسلوب الإهمال على مقياس أساليب، مما المعاملة الوالدية للأطفال المتأخرين عقلياً، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح القياس البعدى يشير إلى أن درجة أساليب المعاملة الوالدية لدى الأمهات الاتى تعرضن للبرنامج الارشادى في (المجموعة التجريبية) قد انخفضت وذلك نتيجة لأثر أنشطة البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة.

مناقشة نتائج الفرض الأول: يتضح من الجداول السابقة أن نتائجهم تتفق مع نتائج غالبية الدراسات التى أشارت الى أن أساليب المعاملة الوالدية للأطفال على درجه من الاهمية لتشكيل شخصية الاطفال المتأخرين عقليا (Piotro majwicz& et.al, 2009)، (Harey Bath, 2005)، (Frank Floyd& et. al, 2007). فكلما كان هناك حالة من التوافق الأسرى أدى ذلك لوجود أساليب معاملة والدية سوية للأطفال المتأخرين عقليا. وارتفاع المشكلات الأسرية يؤدى إلى وجود أساليب معاملة والدية غير سوية للأطفال المتأخرين عقليا (هدى قناوي، ١٩٨٨)، حيث أوضح كل من Conger& Lahy (1996) فى دراستهما أن الارشاد السلوكى يجعل البرامج الإرشادية أكثر جذباً للآباء فى حماية أطفالهم، واقترحت الدراسة أن أهم تقدم يمكن أن يحدث لحماية الأطفال من الإساءة هو تغيير أساليب المعاملة الوالدية وأسلوب تربية الطفل، وأكد كل من (Waldrop& De Arellano, 2004) على أهمية البرامج الإرشادية والمعرفية والسلوكية فى خفض حدة أعراض الإساءة البدنية المرتبطة بتعرض الأطفال للإعتداء وإساءة المعاملة من الوالدين والذى أكد على أهمية حاجة الوالدين إلى برامج سلوكية وعلاجية للممارسات الوالدية الخاطئة والإتجاهات الوالدية الخاطئة فى التعامل مع الأطفال المتأخرين عقلياً وذلك ما اتفق عليه (Piotro Majwicz& et. al, 2009)، أن مثل هذه البرامج القائمة على أسس ومبادىء التعلم الاجتماعى تساهم فى علاج الوالدين من الممارسات المسيئة تجاه الأبناء، لأن هذه البرامج ترفع من مستوى الكفاءة الذاتية للوالدين، وتساعد فى تنظيم مشاعر الغضب السلبية، وفقدان السيطرة على النفس، والحد من الممارسات الوالدية القسرية وغير المتسقة، والتأكيد على أهمية تدريب الوالدين على أسس التربية الوالدية الإيجابية والتى تهدف إلى منع إساءة المعاملة الوالدية وتعمل على تقليل خطر سوء السلوك الوالدى تجاة الأبناء، وأن القيام ببرامج تدريب للوالدين يهدف الى زيادة الكفائة الذاتية وتنظيم مشاعر الغضب وفقدان السيطرة على النفس ولتحسين مهارات الأباء والأمهات والحد من إساءة معاملة الأبناء (Matthew Sanders, 2003). مما يشير الى صحة الفرض الأول للدراسة الحالية والذى نص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد مجموعتى الوالدين (الآباء- الأمهات) فى المجموعة التجريبية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية فى القياسين (القبلي/ البعدي) لصالح القياس البعدي".

- عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها: نص الفرض الثانى على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد مجموعتى الوالدين (الآباء- الأمهات) فى المجموعة الضابطة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية فى القياسين القبلى والبعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون الاحصائى Wilcoxon Signed Ranks Test من خلال برنامج تحليل الرزم SPSS. ولتوضيح نتائج الفرض، تم تقسيم نتائج مجموعتى الوالدين إلى مايلى:

١. نتائج المجموعة الضابطة للآباء:

جدول (٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الوالدين للمجموعة الضابطة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية فى القياسين (القبلي/ البعدى) مجموعة الاباء.

أساليب الوالدين (مجموعة الاباء)	الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القسوة القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	-٠,٤٤٧	غير دالة عند ٠,٧١٣
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
إثارة الألم النفسي القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٠٠٠	غير دالة عند ٠,٦٥٥
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
الإهمال القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٠٠٠	غير دالة عند ٠,٤١١
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
مجموع الاتجاهات القياس(القبلي/ البعدي)	الرتب السالبة	٣	٢,٦٧	٨,٠٠	-٠,١٣٧	غير دالة عند ٠,٨١٠
	الرتب الموجبة	٢	٣,٥٠	٧,٠٠		
	التساوي	٥				
	المجموع	١٠				

ويتضح من الجدول أن قيمة Z فى مقياس أساليب المعاملة الوالدية (لدى والدى

الأطفال المتأخرين عقلياً) غير دالة إحصائيا، حيث بلغت تلك القيمة (٠,١٣٧-)، بينما بلغت تلك القيم (٠,٤٤٧-)، (١,٠٠٠-)، (١,٠٠٠-) على الأبعاد التالية بالترتيب (أسلوب القسوة، أسلوب إثارة الألم النفسي، أسلوب الاهمال) وهذه القيم كانت على تلك الأبعاد غير دالة إحصائياً على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، بمعنى أنه لم يحدث أى تعديل أو تغيير فى بعض أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية لدى أباء الأطفال المتأخرين عقلياً حيث لم تتعرض تلك المجموعة لأنشطة البرنامج الإرشادي.

٢. نتائج المجموعة الضابطة للأمهات:

جدول (٤) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الوالدين للمجموعة الضابطة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية فى القياسين (القبلي/ البعدى) مجموعة الأمهات.

أساليب المعاملة الوالدية (مجموعة الامهات)	الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القسوة القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	-٠,٤٤٥	غير دالة عند ٠,٦٣٣
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
إثارة الألم النفسي القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	٣	٢,٦٧	٨,٠٠	-٠,١٢٧	غير دالة عند ٠,٤١٥
	الرتب الموجبة	٢	٣,٥٠	٧,٠٠		
	التساوي	٥				
	المجموع	١٠				
الإهمال القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٠٠٠	غير دالة عند ٠,٢١١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	١٠				
	المجموع	١٠				
مجموع الاتجاهات القياس (القبلي/ البعدي)	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٠٠٠	غير دالة عند ٠,٩١٠
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				

ويتضح من الجدول أن مجموع الأبعاد لأساليب المعاملة الوالدية القياس (القبلي/ البعدي) حيث قيمة Z= (١,٠٠٠-) وهى قيمة غير دالة إحصائيا فى تعديل أساليب المعاملة الوالدية، حيث لم تتعرض تلك المجموعة الأمهات لأنشطة البرنامج الإرشادى، فى حين بلغت قيم Z غير الدالة إحصائياً فى مقياس أساليب المعاملة الوالدية أسلوب القسوة (٠,٤٤٥-)، إثارة الألم النفسي (٠,١٢٧-)، الإهمال (١,٠٠٠-) .

مناقشة نتائج الفرض الثاني: يتضح من الجداول السابقة على أهمية البرامج الارشادية والعلاجية والسلوكية للوالدين وأثرها على الاطفال المتأخرين عقلياً، كما تتفق تلك النتيجة مع الدراسات التى أكدت على أهمية هذه البرامج للوالدين (سلامة منصور، ١٩٩٩)، (Haeey Bath, 2005) التى أكدت على حاجة الوالدين الى البرامج الارشادية والسلوكية والبرامج العلاجية للممارسات الوالدية والاتجاهات الوالدية الخاطئة نحو الطفل المعاق عقلياً، كما تتفق تلك النتيجة مع دراسة عصام عبدالتواب التى أشارت الى أن سوء معاملة الأطفال منتشر بين جميع الطبقات. ويؤدى إلى قصور شديد فى التحصيل الدراسى لدى الأطفال، وأن سوء معاملة الأطفال يؤدى إلى ميول العنف وأيضا على ازدياد شعورهم بالإحباط (عصام عبدالتواب يوسف، ١٩٩٦)، وأتت دراسة (سلامة منصور، ١٩٩٩) لتؤكد على أن الأسرة التى بها طفل معاق عقلياً تعانى من العديد من المشكلات التى تعوقها عن القيام بأدوارها مثل الخلافات الزوجية وإهمال الطفل والمشاجرات بين الطفل وأخوته وعدم تقبل الطفل من قبل الأسرة وخجل الأسرة من الظهور أمام الآخرين به، كما أكدت على أهمية الإرشاد الأسرى على التخلص من المشكلات الكثيرة التى تواجهه الأسرة حتى يمكن لها أن تتحمل مسئولية الطفل المتأخر عقلياً، كما ان البرامج الإشاردى للوالدين تساعد فى خفض درجة إساءة معاملة الأطفال وتساعد على تنمية السلوك التكيفى للأطفال كما تمتاز باستمرارية أثرها على الوالدين بعد فترة زمنية (عمر إسماعيل على غريب، ٢٠٠٢)، ومما سبق من نتائج يتضح أن عدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج الإرشادى فى تعديل بعض الأساليب السالبة والغير سوية من أساليب المعاملة الوالدية فى أبعاد القسوة، الألم النفسى، والإهمال ومجموع الأبعاد على مقياس بعض أساليب المعاملة الوالدية. مما يعنى تحقق الفرض الثانى للدراسة الحالية والذى نص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد مجموعتى الوالدين (الآباء- الأمهات) فى المجموعة الضابطة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية فى القياسيين (القبلي/ البعدي)".

- عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: نص الفرض الثالث على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم فى المجموعة التجريبية (قبل/ بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى للوالدين على مقياس الإساءة المصور لصالح القياس البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون الإحصائى Wilcox on Signed Ranks Test من خلال برنامج تحليل الرزم Spss.

جدول (٥) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم على مقياس الإساءة المصور للمجموعة التجريبية (قبل/ بعد) تفاعل والديهم مع البرنامج الإرشادى.

أبعاد الإساءة للأطفال	الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الإساءة الجسمية القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨٧٧	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الإساءة النفسية القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨٤٠	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الإساءة بالإهمال القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨٧٧	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
مجموع الأبعاد للإساءة القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨٢٣	دالة عند ٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

يتضح من الجدول أن قيمة Z= (٢,٨٢٣-) وهى قيمة دالة إحصائياً لدرجة الإساءة لدى الأطفال المتأخرين عقلياً لصالح التطبيق البعدى حيث اتضح تأثير أنشطة البرنامج الإرشادى للوالدين لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية ومن ثَم فى خفض درجة الإساءة لدى أطفالهم المتأخرين عقلياً. وأن قيمة Z بلغت (٢,٨٧٧-) فى الإساءة الجسمية وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح القياس البعدى، حيث بلغت الرتب السالبة للقياس البعدي (١٠,٠٠)، بينما بلغت الرتب الموجبة للقياس القبلي (٠,٠٠)، مما يشير إلى أن درجة الإساءة الجسمية لدى الأطفال المتأخرين عقلياً انخفضت نتيجة أثر أنشطة البرنامج الإرشادى للوالدين المستخدم فى الدراسة. ويتضح أيضا من الجدول السابق أن قيمة Z بلغت (٢,٨٤٠-) للإساءة النفسية لدى الأطفال المتأخرين عقلياً وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح القياس البعدى، حيث بلغت الرتب السالبة للقياس البعدى (١٠,٠٠)، بينما بلغت الرتب الموجبة للقياس القبلي (٠,٠٠)، مما يشير إلى أن درجة الإساءة النفسية لدى الأطفال المتأخرين عقلياً قد انخفضت، وذلك نتيجة لأثر أنشطة البرنامج الإرشادى للوالدين المستخدم فى الدراسة. وأن قيمة Z بلغت (٢,٨٧٧-) للإساءة بالإهمال لدى الاطفال المتأخرين عقلياً وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح القياس البعدى، حيث بلغت الرتب السالبة للقياس البعدى (١٠,٠٠)، بينما بلغت الرتب الموجبة للقياس القبلي (٠,٠٠)، مما يشير إلى أن درجة الإساءة بالإهمال لدى الاطفال المتأخرين عقلياً قد انخفضت، وذلك نتيجة لأثر أنشطة البرنامج الإرشادى للوالدين.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات (أطفال المجموعة التجريبية) الأطفال المتأخرين عقلياً والمساء معاملتهم من جانب الوالدين على مقياس الإساءة المصور وأبعاده المختلفة للأطفال المتأخرين عقلياً لصالح القياس (قبل/ بعد) بعد تقديم أنشطة البرنامج الإرشادى للوالدين، كما أظهر الجدول وجود تحسن دال فى استجابات أطفال المجموعة التجريبية (بعد) تعرض والديهم للبرنامج الإرشادى وفى تعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية مما ساهم فى خفض درجة الإساءة لدى الأطفال المتأخرين عقلياً، وكذلك أبعاد الإساءة المختلفة لديهم، ما يشير إلى تحقق الفرض الأول الذى

نص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم فى المجموعة التجريبية (قبل/ بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى للوالدين على مقياس الإساءة لصالح القياس البعدي". حيث أكدت الدراسات السابقة على أن جهل كثير من الأبوين بالخصائص النمائية والسلوكية المتعلقة بالأطفال المعاقين عقلياً قد تدفع بهؤلاء الأبوين إلى إيقاع الأذى بأطفالهم ومن هذه الدراسات دراسة (وحيد مصطفى كامل، ٢٠٠٦)، ودراسة (Haeey Bath, 2005) أكدا على أهمية حاجة الوالدين إلى برامج سلوكية وعلاجية للممارسات الوالدية الخاطئة والإتجاهات الوالدية الخاطئة فى التعامل مع الأطفال المتأخرين عقلياً، كما أكد على أنه يمكن خفض مستويات الإساءة لدى الأطفال فئة التأخر العقلى البسيط والمعتدل عن طريق برامج إرشادية، وتعليم الوالدين لمهارات التفاعل الوالدى الموجبة والتى تعتبر من ضروريات المهارات السلوكية لإدراك الأطفال المتأخرين عقلياً، وأكسابهم أساليب معاملة والدية سوية، ولقد دعمت الدراسة تدريب الوالدين على أساليب الوالدية السوية مما يرتبط بانخفاض درجات الإساءة لدى الأطفال المتأخرين عقليا، مع تدعيم الدراسة حاجة الوالدين والأطفال إلى برامج المهارات السلوكية للوقاية وتقليل درجات الإساءة للأطفال المتأخرين عقلياً. وتتفق تلك النتائج مع دراسة كل من (Matthew Sanders, 2003) والتأكيد على أهمية تدريب الوالدين على أسس التربية الوالدية الإيجابية والتى تهدف إلى منع إساءة المعاملة الوالدية وتعمل على تقليل خطر سوء السلوك الوالدى تجاة الأبناء، كما تتفق تلك النتائج مع نتائج الدراسات التى أكدت على أهمية البرامج الارشادية والسلوكية وأثرها على الاطفال، فالبرامج الإشارديه للوالدين تساعد فى خفض درجة إساءة معاملة الأطفال، كما تمتاز باستمرارية أثرها على الوالدين بعد فترة زمنية. (عمر إسماعيل على غريب، ٢٠٠٢)، وتدعم البرامج الإرشادية بخفض درجة الإساءة فى معاملة الطفل. وبخفض مظاهر الإساءة فى المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال (نجلاء السيد على الزهار، ٢٠٠٥)، ومن هنا فإن إرشاد الوالدين هو فى الواقع إرشاد يهدف إلى صالح الطفل المتأخر عقلياً، حيث يساعد الوالدين والأسرة معاً فى تحقيق إندماج الطفل أو اعادة اندماجة فى الأسرة مما ينتج عنه انخفاض الاساءة عليه، حيث أوضح كل من (Conger& Lahy, 1996) فى دراستهما أن الارشاد السلوكى يجعل البرامج الإرشادية أكثر جذباً للأباء فى حماية أطفالهم، واقترحت الدراسة أن أهم تقدم يمكن أن يحدث لحماية الأطفال من الإساءة هو تغيير أساليب المعاملة الوالدية وأسلوب تربية الطفل.

- عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: نص الفرض الرابع على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم فى المجموعة الضابطة (قبل/ بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى للوالدين على مقياس الإساءة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون الاحصائى Wilcox on Signed Ranks Test من خلال برنامج تحليل الرزم SPSS.

جدول (٦) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال المتأخرين عقليا المساء معاملتهم على مقياس الإساءة المصور للمجموعة الضابطة (قبل/ بعد) تطبيق البرنامج الإرشادى للوالدين.

أبعاد الإساءة للأطفال	الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الإساءة الجسمية القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	-٠,٥٧٧	غير دالة عند ٠,٣١٧
	الرتب الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٠				
الإساءة النفسية القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	-١,٣٤٢	غير دالة عند ٠,١٨٠
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
الإساءة بالإهمال القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	-٠,٨١٦	غير دالة عند ٠,١٤١
	الرتب الموجبة	١	٢,٥٠	٢,٥٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٠				
مجموع الأبعاد للإساءة القياس (القبلي/ البعدى)	الرتب السالبة	٢	٢,٥٠	٥,٠٠	-١,٠٦٩	غير دالة عند ٠,٦٥٥
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٠				

يتضح من الجدول أن درجات مجموع الأبعاد للإساءة للأطفال المتأخرين عقلياً فى القياس (القبلي/ البعدي) للمجموعة الضابطة، حيث قيمة Z= (-١,٠٦٩) وهى قيمة غير دالة إحصائيا للأطفال المساء معاملتهم حيث لم يتعرض والدى تلك المجموعة لأنشطة البرنامج الإرشادى للوالدين، فى حين بلغت قيم (Z) غير الدالة إحصائيا فى مقياس الإساءة المصور للأطفال المتأخرين عقلياً، الإساءة الجسمية (-٠,٥٧٧)، الإساءة النفسية (-١,٣٤٢)، الإساءة بالإهمال (-٠,٨١٦).

مناقشة نتائج الفرض الرابع: يتضح من الجدول عدم وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أطفال المجموعة الضابطة (الأطفال المتأخرين عقلياً) على مقياس الإساءة المصور (قبل/ بعد) التطبيق، كما يتضح عدم وجود تجانس دال فى استجابات المجموعة الضابطة التى لم يتعرض والديها للبرنامج الارشادى الوالدى، مما يشير إلى تحقق الفرض الثانى للدراسة الذى ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم فى المجموعة الضابطة قبل، بعد تطبيق البرنامج الإرشادى للوالدين على مقياس الإساءة". ويمكن تفسير نتائجهذا الفرض من خلال معظم الدراسات السابقة التى أشارت إلى حاجة هؤلاء الأطفال الضرورية للإرشاد والمساعدة وأكدت على أهمية البرامج الارشادية والعلاجية والسلوكية للوالدين وأثرها على الاطفال المتأخرين عقلياً، وأن جهل كثير من الأبوين بالخصائص النمائية والسلوكية المتعلقة بالأطفال المعاقين عقلياً قد تدفع بهؤلاء الأبوين إلى إيقاع الأذى بأطفالهم (وحيد مصطفى كامل، ٢٠٠٦)، حيث يميل الوالدين الذين يسيئون معاملة أطفالهم إلى المغالاة فى تقدير قدرات أطفالهم فيما يتعلق برعايتهم واهتمامهم بأنفسهم ومطالبتهم بأن يتحلوا بالصبر والتصرف بشكل لائق وعادة ما تقود هذه التوقعات غير المنطقية من قبل الوالدين نحو أبنائهم إلى الغضب منهم الذى يتحول لإساءة المعاملة إذا لم تتحقق هذه التوقعات (نجلاء السيد على الزهار، ٢٠٠٥)، كما تتفق تلك النتيجة مع الدراسات التى أكدت على أهمية هذه البرامج للوالدين (Haeey Bath, 2005) الذى أكد على أهمية حاجة الوالدين إلى برامج سلوكية وعلاجية للممارسات الوالدية الخاطئة والإتجاهات الوالدية الخاطئة فى التعامل مع الأطفال المتأخرين عقلياً.

- عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشتها: نص الفرض الخامس على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الوالدين (عينة الدراسة) على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بأبعادة المختلفة للمجموعة (التى تعرضت للبرنامج الارشادي، التى لم تتعرض للبرنامج الارشادي) لصالح المجموعة الأولي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى الإحصائى Mann- Whitney Test من خلال برنامج تحليل الرزم SPSS. ولتوضيح نتائج الفرض، تم تقسيم نتائج مجموعتى الوالدين إلى ما يلى:

١. نتائج الفرض الخاصة بالمجموعة التجريبية للآباء:

جدول (٧) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الآباء للمجموعة التى (تعرضت للبرنامج الارشادى، والتى لم تتعرض للبرنامج) على مقياس بعض أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده المختلفة بعد التفاعل مع البرنامج الإرشادي.

الأبعاد (أساليب المعاملة (مجموعة الآباء))		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
أسلوب القسوة	مجموعة تجريبية	١٠	٣,٥٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	مجموعة ضابطة	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		
	المجموع	٢٠				
أسلوب الألم النفسي	مجموعة تجريبية	١٠	٤,٥٠	٤٥,٠٠	٢,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	مجموعة ضابطة	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		
	المجموع	٢٠				
أسلوب الإهمال	مجموعة تجريبية	١٠	٣,٥٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	مجموعة ضابطة	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		
	المجموع	٢٠				
مجموع الأبعاد	مجموعة تجريبية	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٢,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	مجموعة ضابطة	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		
	المجموع	٢٠				

يتضح من الجدول أن قيمة U دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج الإرشادى، حيث بلغت رتبة القياس للمجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج الإرشادى (٥,٥٠)، بينما بلغت رتبة القياس للمجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج الإرشادى (١٥,٥٠). مما يشير إلى أن البرنامج الارشادى أثبت فاعليته فى مواجهة وتعديل بعض أساليب

المعاملة الوالدية الغير سوية لدى الآباء الذين تعرضوا للبرنامج الارشادى، وبالتالى فإن الدرجة السلبية لأساليب المعاملة الوالدية قد انخفضت نتيجة لأثر البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة الحالية لصالح المجموعة التى تعرضت للبرنامج الإرشادى، كما يشير الجدول السابق من تحقق وصحة الفرض، وبذلك "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الآباء عينة الدراسة على مقياس بعض أساليب المعاملة الوالدية بأبعاده المختلفة للمجموعة التي (تعرضت للبرنامج الارشادى، والتى لم تتعرض للبرنامج) لصالح المجموعة الأولى".

٢. نتائج الفرض الخاصة بالمجموعة التجريبية للأمهات:

جدول (٨) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأمهات للمجموعة التي (تعرضت للبرنامج، والتى لم تتعرض للبرنامج) على استبيان أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده المختلفة بعد التفاعل مع البرنامج الإرشادى

الأبعاد أساليب المعاملة الوالدية (مجموعة الامهات)		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةU	مستوى الدلالة
القسوة	مجموعة تجريبية	١٠	٤,٥٠	٤٥,٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	مجموعة ضابطة	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		
	المجموع	٢٠				
	مجموعة تجريبية	١٠	٣,٥٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	مجموعة ضابطة	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		
	المجموع	٢٠				
الإهمال	مجموعة تجريبية	١٠	٤,٥٠	٤٥,٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	مجموعة ضابطة	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		
	المجموع	٢٠				
مجموع الأبعاد	مجموعة تجريبية	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	مجموعة ضابطة	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		
	المجموع	٢٠				

يتضح من الجدول أن قيمة U دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج الإرشادى، حيث بلغت رتبة القياس (للمجموعة التجريبية) التى تعرضت للبرنامج الإرشادي (٥,٥٠)، بينما بلغت رتبة القياس (للمجموعة الضابطة) التى لم تتعرض للبرنامج الإرشادي (١٥,٥٠) مما يشير إلى أن البرنامج الارشادى قد أثبت فاعليته فى تعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية (السالبة) لدى الأمهات الاتى تعرضن للبرنامج الارشادي، وبالتالى فإن الدرجة السلبية لأساليب المعاملة الوالدية قد انخفضت نتيجة لأثر البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة الحالية لصالح المجموعة التى تعرضت للبرنامج الإرشادى، كما يتضح من الجدول تحقق وصحة الفرض.

مناقشة نتائج الفرض الخامس: يتضح من الجدول أن أهمية الإرشاد الأسرى فى تعليم الوالدين لمهارات التفاعل الوالدى الموجب من ضروريات المهارات السلوكية لإدراك الأطفال المتأخرين عقلياً، حيث دعمت الدراسة تدريب الوالدين على أساليب المعامله الوالدية السوية مما يرتبط بانخفاض درجات الاساءة السالبة لدى الأطفال المتأخرين عقلياً، ويتضح أهمية الإرشاد الأسرى على التخلص من المشكلات والاضطرابات التى تواجهه الأسرة حتى يمكن للأسرة أن تتحمل مسئولية الطفل المتأخر عقليا (سلامة منصور، ١٩٩٩)، وأما دراسة (Piotro majwicz, et. al, 2009) فلقد أوصت على أهمية البرامج الإرشادية والأسرية وأهمية ممارسة الوالدين لأساليب التفاعل الوالدى وأساليب تربوية نحو أطفالهم المتأخرين عقلياً وأكدت على أهمية حاجة الوالدين الى برامج ارشادية وسلوكية لاتباع اساليب معاملة والدية سوية وللوقاية من إساءة المعاملة وحتى تتمكن الأسرة من تحمل مسئولية وجود طفل متأخر عقلياً داخل الأسرة كدراسة كل من (Harry Bath, 2005) ودراسة (Frank Floyd& et. al, 2007) ودراسة (Milone Annaarita& et.al, 2008) ودراسة (Piotro Majwicz& et. al, 2009) ودراسة (Floyd& Phillipe, K, 2010) ودراسة (Egemo, Helm& et. al, 2011) مما يشير إلى أن البرنامج أثبت فاعليته للوالدين فى تعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية السالبة والغير سوية لدى الوالدين، من خلال درجة المعاملة الوالدية التى انخفضت نتيجة لأثر البرنامج الإرشادى للوالدين المستخدم لصالح المجموعة التجريبية للوالدين والتى تعرضت للبرنامج الإرشادي. مما يدل على تحقق الفرض الخامس الذى نص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الوالدين عينة الدراسة على مقياس بعض أساليب المعاملة الوالدية بأبعاده المختلفة للمجموعة التي (تعرضت للبرنامج، والتى لم تتعرض للبرنامج) لصالح المجموعة الأولى".

- عرض نتائج الفرض السادس ومناقشتها: نص الفرض السادس على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة الوالدين (الآباء- الأمهات) فى المجموعة التجريبية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية فى القياسيين (البعدي/ التتبعي)" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون الاحصائى Wilcoxon Signed Ranks Test من خلال برنامج تحليل الرزم SPSS، ولتوضيح نتائج الفرض، سيتم تقسيم نتائج مجموعتى الوالدين إلى مايلى:

١. نتائج المجموعة التجريبية للآباء:

جدول (٩) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الوالدين لأطفال متأخرين عقلياً (مجموعة الآباء) المجموعة التجريبية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده المختلفة فى القياسين (البعدي/ التتبعي) للبرنامج الارشادى.

أساليب المعاملة الوالدية (مجموعةالاباء)	الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القسوة (البعدى/ التتبعى)	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	-١,٢١٣	غير دالة ٠,١٩١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
إثارة الألم النفسي القياس(البعدى/ التتبعى)	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	-١,٤١٤	غير دالة ٠,١٥٥
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
الإهمال القياس (البعدى/ التتبعى)	الرتب السالبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	-١,٢٣٣	غير دالة ٠,١٦٧
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٠				
مجموع الاتجاهات القياس (البعدى/ التتبعى)	الرتب السالبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	-١,٦٧١	غير دالة ٠,٠٦٢
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٤				
	المجموع	١٠				

يتضح من الجدول أن قيمة Z فى مقياس أساليب المعاملة الوالدية لدى والدى الأطفال المتأخرين عقلياً (مجموعة الأباء) غير دالة، حيث بلغت تلك القيمة (١,٦٧١-) بينما بلغت تلك القيم (١,٢٣٣-)، (١,٤١٤-)، (١,٢١٣-) على الأبعاد بالترتيب (أسلوب القسوة- أسلوب إثارة الألم النفسي- أسلوب الإهمال) وهذه القيم كانت على تلك الأبعاد غير دالة إحصائياً لصالح التطبيق (البعدي/ التتبعي) بمعنى أنه مازال أثر البرنامج الارشادى متواجد لدى الوالدين (مجموعة الأباء) ولم تتغير القيم بعد مرور أكثر من شهرين على تعرضهم للبرنامج الارشادي.

٢. نتائج المجموعة التجريبية للأمهات:

جدول (١٠) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الوالدين لأطفال متأخرين عقلياً (مجموعة الأمهات) للمجموعة التجريبية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاده المختلفة فى القياسين (البعدي/ التتبعى) للبرنامج الارشادى.

أساليب المعاملة الوالدية (مجموعةالأمهات)	الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
القسوة القياس (البعدي/ التتبعى)	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٠,٧٣٣	غير دالة ٠,١٦٧
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
الألم النفسي القياس (البعدي/ التتبعى)	الرتب السالبة	٠	١,٠٠	١,٠٠	-٠,٥٧٢	غير دالة ٠,١٥٥
	الرتب الموجبة	١	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
الإهمال القياس (البعدي/ التتبعى)	الرتب السالبة	٠	١,٠٠	١,٠٠	-٠,٦٨٨	غير دالة ٠,١٩١
	الرتب الموجبة	١	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
مجموع الاتجاهات القياس (البعدي/ التتبعى)	الرتب السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	-٠,٩٥١	غير دالة ٠,٠٦٢
	الرتب الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٠				

يتضح من الجدول أن قيم المتوسطات الحسابية للقياس البعدى هى على الترتيب للمجموعة التجريبية (مجموعة الأمهات) التى تعرضت للبرنامج الإرشادي (٠,٩٥١-) بينما بلغت تلك القيم (٠,٧٣٣-)، (٠,٥٧٢-)، (٠,٦٨٨-) على الأبعاد التالية بالترتيب (أسلوب القسوة- أسلوب إثارة الألم النفسى- أسلوب الإهمال) وهذه القيم كانت على تلك الأبعاد غير دالة إحصائياً لصالح التطبيق (البعدي/ التتبعي)، بمعنى أنه مازال أثر البرنامج الارشادى متواجد لدى الوالدين (مجموعة الأمهات) ولم تتغير القيم والاتجاهات بعد مرور أكثر من شهرين على تعرضهن للبرنامج الارشادي.

مناقشة نتائج الفرض السادس: يتضح من الجداول السابقة أهمية برامج الارشاد الوالدى لتعديل أساليب المعاملة الوالدية، وتتفق تلك النتيجة مع كل الدراسات السابقة التى أكدت على ضرورة وجود البرامج الارشادية لتعديل الصورة السالبة فى المعاملة الوالدية، خاصة التى ترتبط بتنشئة الاطفال لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر على النمو النفسى والاجتماعى للاطفال المتأخرين عقلياً، على اعتبار ان تلك البرامج الإشارديه للوالدين تسهم فى خفض الدرجة السالبه لاساليب المعاملة الوالدية وتعديل أساليب المعاملة الوالدية، والتى ترتبط بدرجة الإساءة فى معاملة الأطفال، كما أنها تساعد على تنمية السلوك التكيفى للأطفال كما تمتاز باستمرارية أثرها على الوالدين بعد فترة زمنية (عمر إسماعيل على غريب، ٢٠٠٢)، وتدعم البرامج الإرشادية بخفض درجة الإساءة فى معاملة الوالدية، مع ثبات تأثير أنشطة البرنامج الإرشادى فى مواجهة بعض أساليب المعاملة الوالدية السالبة وترى (منى الحديدى ١٩٩٤) أنه يمكن التغلب على المواقف المثيرة للإساءة من خلال تنمية استراتيجيات المواجهة حيث تشمل هذه الاستراتيجيات كل ما من شأنه مساعدة الوالدين على إحداث التغيرات اللازمة للتقليل من مستوى الإساءة، ولقد دعمت الدراسة تدريب الوالدين على أساليب المعامله الوالدية السوية مما يرتبط بانخفاض درجات الاساءة السالبة لدى الأطفال المتأخرين عقلياً. مع تدعيم الدارسة حاجة الوالدين والأطفال إلى برامج المهارات السلوكية للوقاية وتقليل درجات الإساءة لدى الأطفال فئة التأخر العقلى البسيط كما بدراسة (Egemo, Helm& et. a, 2011) كما تتضح أهمية الإرشاد الأسرى على التخلص من المشكلات التى تواجهه الاسرة والتى تمكن الأسرة أن تتحمل مسئولية الطفل المتأخر عقليا (سلامة منصور، ١٩٩٩)، كما دعمت نتائج البرنامج الارشادى للوالدين دوراً ملموساً فى التأثير على الأطفال المتأخرين عقليا بانخفاض درجة الإساءة لديهم من خلال محتوى الجلسات الإرشادية والتكنيكات المستخدمة فيها والأنشطة المختلفة للبرنامج الارشادى لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ذوى التأخر العقلى البسيط، ومن هنا فإن إرشاد الوالدين هو فى الواقع إرشاد يهدف إلى صالح الطفل المتأخر عقلياً، وهذا يعنى أن البرنامج أتاح الفرصة للوالدين لاكتساب بعض المفاهيم والأساليب من خلال تعديل درجة الاتجاهات السلبية فى المعاملة الوالدية، وردود الأفعال التى تتميز بالتجديد فى السلوك الايجابى للوالدى، وهى بذلك جاءت متفقة مع دراسة (Floyd& Philipek, 2010) التى أكدت على أهمية برامج الإرشاد السلوكى للوالدين لتقليل الدرجات السالبة فى التفاعل الوالدى مع الأطفال ذوى التأخر العقلي، وأما دراسة (Piotro Majwicz, et. al, 2009) فلقد أوصت على أهمية البرامج الإرشادية والأسرية وأهمية ممارسة الوالدين لأساليب التفاعل الوالدى والأساليب التربوية نحو أطفالهم المتأخرين عقلياً، دراسات أكدت على أهمية حاجة الوالدين الى برامج ارشادية وسلوكية لاتباع اساليب معاملة والدية سوية وللوقاية من إساءة المعاملة وحتى تتمكن الأسرة من تحمل مسئولية وجود طفل متأخر عقلياً داخل الأسرة كدراسة كل من (Harry Bath, 2005) ودراسة (Frank Floyd& et. al, 2007) ودراسة، (Milone Annaarita& et. al 2008) ودراسة (Piotro Majwicz& et. al, 2009) ودراسة (Floyd& Phillipe, K, 2010) ودراسة (Egemo, Helm& et. a, 2011) مما يشير إلى أن البرنامج أثبت فاعليته للوالدين فى تعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية السالبة والغير سوية لدى الوالدين، من خلال درجة المعاملة الوالدية التى انخفضت نتيجة لأثر البرنامج الإرشادى للوالدين والمستخدم فى الدراسة. وبذلك يتحقق الفرض السادس للدراسة الحالية والذى نص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة الوالدين (الآباء- الأمهات) فى المجموعة التجريبية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية فى القياسين البعدى والتتبعي".

- نتائج الفرض السابع وتفسيرها: نص الفرض السابع على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم فى المجموعة التجريبية على مقياس الإساءة فى القياسين (البعدي/ التتبعي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون الاحصائى Wilcoxon Signed Ranks Test من خلال برنامج تحليل الرزم SPSS.

جدول (١١) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم على مقياس الإساءة المصور للمجموعة التجريبية فى القياسين (البعدي/ التتبعي) من تعرض والديهم للبرنامج الإرشادي

أبعاد الإساءة للأطفال	الرتب	عدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الإساءة الجسمية القياس (البعدى/ التتبعى)	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	-١,٤١٤	غير دالة ٠,١٨٠
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
الإساءة النفسية القياس (البعدي/ التتبعي)	الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	-١,٠٠٠	غير دالة ٠,١٥٧
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
الإساءة بالإهمال القياس (البعدي/ التتبعي)	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	-١,١٣٤	غير دالة ٠,٣١٧
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
	المجموع	١٠				
مجموع الأبعاد لدرجة الإساءة القياس (البعدي/ التتبعي)	الرتب السالبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	-١,٢٣٦	غير دالة ٠,٠٤٢
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٥				
	المجموع	١٠				

يتضح من الجدول أن قيمة Z فى مقياس الإساءة المصور للأطفال المتأخرين عقليا غير دالة، حيث بلغت تلك القيمة (١,٢٣٦-) بينما بلغت تلك القيم (١,٤١٤-)، (١,٠٠٠-)، (١,١٣٤-) على الأبعاد بالترتيب (الإساءة الجسمية- الإساءة النفسية- الإساءة بالإهمال) وهذه القيم كانت على تلك الأبعاد غير دالة إحصائياً لصالح التطبيق (البعدي/ التتبعي) للمجموعة التجريبية للوالدين بمعنى أنه مازال أثر البرنامج الارشادى متواجد لدى الوالدين وبالتبعية لدى الأطفال المتأخرين عقلياً، حيث لم تتغير القيم والأفكار واتجاهات الوالدين بعد مرور شهرين من البرنامج.

مناقشة نتائج الفرض السابع: يتضح من الجدول السابق أهمية الإرشاد الأسرى على التخلص من هذه المشكلات حتى يمكن للأسرة أن تتحمل مسئولية الطفل المتأخر عقليا. (سلامة منصور، ١٩٩٩)، كما دعمت نتائج البرنامج الارشادى للوالدين دوراً ملموساً فى التأثير على الأطفال المتأخرين عقلياً بانخفاض درجة الإساءة لديهم من خلال محتوى الجلسات الإرشادية والتكنيكات المستخدمة فيها والأنشطة المختلفة للبرنامج الارشادى لتعديل بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال المتأخرين عقليا، وتشير هذه الفروق إلى تأثير أنشطة البرنامج الإرشادى للوالدين فى تعديل أساليب المعاملة الوالدية ومن ثَم تخفيف حدة الإساءة الواقعة على أطفالهم المتأخرين عقلياً لصالح المجموعة التجريبية من الأطفال والتى تعرض والديهم للبرنامج الارشادى فى أبعاد الاساءة التالية (الإساءة الجسمية، والنفسية، والإساءة بالإهمال، والدرجة الكلية للإساءة (Calaberes& et. al, 2006) وحيث أن البرنامج الارشادى للوالدين لعب دوراً ملموساً فى التأثير على ثبات درجات الأطفال من خلال الجلسات الإرشادية للوالدين والتكنيكات المستخدمة فيها والأنشطة المختلفة للبرنامج الارشادى. أنه يمكن التغلب على المواقف المثيرة للإساءة من خلال تنمية استراتيجيات المواجهة حيث تشمل هذه الاستراتيجيات كل ما من شأنه مساعدة الوالدين على إحداث التغيرات اللازمة للتقليل من مستوى الإساءة (منى الحديدي، ١٩٩٤)، مما يؤكد صحة الفرض السابع من الدراسة الحالية والذى نص على انه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال المتأخرين عقلياً المساء معاملتهم فى المجموعة التجريبية على مقياس الإساءة فى القياسين (البعدي/ التتبعي)".

المراجع:

١. أحمد الجندى (٢٠٠٠): المشكلات الأسرية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية للأطفال المتخلفين عقليا، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات عليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢. أحمد السيد إسماعيل (٢٠٠١): الفروق فى إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ الدارس المتوسطة بمكة المكرمة، **دراسات نفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين، أبريل، العدد ١١.

٣. أنس محمد قاسم (١٩٩٤): مفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين، دراسة مقارنة، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٤. إيمان محمد ابوضيف (١٩٩٨): سوء معاملة الطفل وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية (دراسة تشخيصية علاجية) **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، سوهاج.

٥. السيد عبدالعزيز الرفاعى (١٩٩٤): إساءة معاملة الطفل وبعض المشكلات النفسية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦. السيد عبدالنبى السيد (٢٠٠٤): **الأنشطة التربوية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٧. جمال مختار حمزة (١٩٩٦): التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان، بحث منشور، **مجلة علم النفس**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٨. حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٠): العنف الوالدى وعلاقته بعنف الأبناء دراسة فينومينولوجية لجذور العنف، **المؤتمر السنوي، معهد الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس.

٩. حمدى محمد يس، وأخرون (٢٠٠٠): إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وخصائصة النفسية دراسة عبر ثقافية بين المجتمعيت الكويتى والمصري، **المجلة التربوية**، المجلد الرابع عشر، العدد الخامس والخمسون، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

١٠. داليا عبدالمحسن إمام (٢٠٠٩): بعض مظاهر إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. رائدة فتحى عبداللطيف (٢٠٠٣): دراسة للعلاقة بين الخصائص الشخصية والتشرد، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٢. سلامة منصور (١٩٩٩): دورالإرشاد الوالدى فى رعاية الأطفال المعاقين عقليا، **مجلة معوقات الطفل**، العدد السادس، السنة الثانية، مركز معوقات الطفولة- جامعة الأزهر، القاهرة.

١٣. سهى أحمد أمين نصر (١٩٩٩): المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال (التشخيص والعلاج) **سلسلة الثقافة الفنية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١٤. صالح بن عبدالله (٢٠٠٠): إساءة معاملة الأطفال، **المؤتمر السنوي، معهد الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس.

١٥. عبدالسلام عبدالغفار، وأخرون (١٩٩٧): إساءة معاملة الطفل فى المجتمع المصري، **ندوة بأكاديمية البحث العلمى بالتعاون مع مركز الإرشاد النفسى**، جامعة عين شمس.

١٦. عبدالرقيب البحيرى، وأخرون (١٩٩٤): سوء معاملة الطفل وعلاقتها ببعض الإضطرابات المدرسية والسلوكية دراسة تشخيصية علاجية، **المؤتمر العلمى الثاني، معهد الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس.

١٧. عبدالمنعم الميلادى (٢٠٠٤): **مشاكل نفسية تواجه الطفل**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

١٨. لافى (٢٠١٠): **أساليب المعاملة الوالدية للأطفال المعوقين وآثارها**، شبكة كلام الناس المعلوماتية، شبكة المعلومات. (http://www. tarbya. net)

١٩. ليلى أحمد السيد كرم الدين (٢٠١٠): **إساءة معاملة الأنثى**، مايو، القاهرة.

٢٠. محمد نبيل عبدالحميد (٢٠٠٠): الإساءة الوالدية كما يدركها الطفل، وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، **مجلة النفس المطمئنة**، العدد٦١، يناير.

٢١. مصطفى القمش (١٩٩٤): مشكلات الأطفال المعوقين عقلياً داخل الأسرة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

٢٢. ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٤): أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية فى مرحلة الطفولة الوسطي، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٣. نجلاء السيد على الزهار (٢٠٠١): العلاقة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٤. هويدا السيد محمد ابوالنجا (٢٠٠٩): بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال ضعاف السمع فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٦) عاما وعلاقتها بعض المشكلات السلوكية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس.

٢٥. وائل ثروت حسن الزغل (٢٠٠٤): إساءة معاملة الطفل المعاق ذهنياً من الدرجة البسيطة وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٦. وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٦): فعالية برنامج إرشادى فى تحسين التوافق النفسى لدى الأمهات المسيئة لأطفالهن المعاقين عقليا، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، بنها، جامعة الزقازيق.

٢٧. وفيق صفوت مختار (٢٠٠٧): **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دار العلم والثقافة، القاهرة.

٢٨. يسير الياسين، مؤمن الحديدى، وتغريد السرحان (٢٠٠١): عوامل الخطورة المؤدية للإساءة لدى فئة من الأطفال المساء إليهم فى المملكة الأردنية الهاشمية، **مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب**، الأردن.

29. Barber K. Brian, Suzanne Lmaughan, Joseph A, Olsen (2005): Patterns of Parenting Across Adolescene. **Child and Adolescent Development**, No. 108. pp5- 15.

30. Calabres& et. al (2006): Abuse of children, who are mentally retardation, **Journal of Child Abuse& Neglect.** Vol. 23 (3), pp.269- 279.

31. Celia A. Decher (1995): Childern the early years, the Good heart willesc comp, inc, south Hollud., p.p.464.

32. Conger& Lahy (1996): Behavioral Intervention for Child Abuse, **Journal of Behavioral Thervention**, vol. (5),p p.25- 44.

33. Egemo, Helm& et. al (2011): An evaluation of in situ training to teach sexual abuse prevention skills to women with mental retardation, **Behavioral Interventions**. Vol. 22 (2), pp.99- 119.

34. Friedrich W. N. Einbender A. J.& Luecke W. J. (1983): Cognitive Characteristic of Physically Abused Children- **J. Consult Clinical Psychology**, 51, p.213.

35. Glenn W. Lambie, (2005): Child Abuse and Neglect: Practical Guide For Professional School Counselors, **Professional School Counselors**, vol. (8),I ssue 3, pp.249- 262.

36. Herbert, M. (1993): Clincal Child Psychology, New York p.133. Quay, H. C. (1979): **Psycho Pathological Disorders. Of Childhood** 2 nd. ed yohn wiley New York Sons, p.20.

37. Holmes, L. B. (1983): Radiation in Nelson Textbook of Pediatrics. 12 th ed. (eds.) W. E. Nelson, R. E. Behrman V. C. Vaughan, Philadelphia Saunders Company vol. (1),p. 317.

38. Kevin, Gully& et. al (2001): Exposure of Street Children to Family Violence: An Adverse Effect Beyond Alternative Explanation, **Journal of Emotional Abuse**, vol. (2),N o. 4, pp.5- 18.

39. Leigh (2005): Child Abuse Reporting by SchoolCounselors. **Professional School Counseling**, 9 (1), 63- 71.

40. Maltiz Holman, (1999): **Aguide Book for Educators and Community**. P.P 199- 202.

41. Marchetti, Alen. C. (1990): Abuse of persons with Mental Retardation, **American Journal of Mental Retardation**, V (28) N (6),P. 367-

42. Merten D& Carpenter, B (2000): Radio Logic Imaging of Jinjury in the Child Abuse Syndrome, **Journal of Pediative Clinics of North America**, vol. (73). No, 4, pp.815- 837.

43. Mitchail, K. (1980): Precention of Mental Retardation and other developmental Disabilities, Morcel deleker Inc- New York P.P 140. 45-

Ross, D. Park& Candace, W. Collmer. (1970): Child Abuse An inter disciplinary analysis in amavis Hetherington (Ed.) **Review of child development Resarch**, vol. 5 the university of Chicago.

44. Moyer Thoms Roy (2010): Adjustment A study on children Chinese adolescents with mild mental retardation. **Child Abuse& Neglect.** Vol. 23 (3), pp.269- 279.
45. Mussen, P. et. al. (1983): A survey of child abuse reporting laws. **Journal of Juvenile Law**, 10, 1- 72.
46. Mussem Paul H (1983): **Hand book of child Psychology**, forth edition, Brisbane, tranto Singapore.
47. National Council on Child Abuse Family, Violence, (N. C. C. A. F. V) (1999): **Child Abuse Information** Available, WWW. N ccafv. org/child. htm.
48. Ney, P. G. (2006): Gauss of child Abuse and Neglect, **Journal of child Abuse and Neglect.** Vol. 37, No. (8),p. 238.
49. Piotro majwicz& et. al (2009): Parental attitudes and anxiety in pupils of an elementary school for the mildly retarded, **Psychologia Wychowawcza**. Vol. 41 (1), pp.64- 69.
50. Sand grund, A, Gains and green (1974): Child Abuse and mental Retardation: Aproblme of causes and effects, **American journal of mental Definciy** V (79) P.P327- 330.
51. Waldrop& De Arellano (2004): **Annualized Cognitive Behavioral Treatment for physical, A case Example of Cognitive and Behavioral Practice.** Vol. (11),p p.343:345.
52. Zirpoli, T. (1987): **Child Abuse and children with Handicaps**, Remedial and special Education (1) P.39- 48.
53. Zontal- Winner, Kathy, (1988): **Child Abuse and handicapped child** ERIC clearing house on handicapped and gifted children.